



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

العلماء



رسالة  
عليكم يا صابرين

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مقتضب الاثر فى النص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام

كاتب:

احمد بن محمد بن عبد الله بن عياش الجوهري

نشرت فى الطباعة:

موسسه البعثه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٦	مقتضب الاثر فى النص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام
٦	اشارة
٦	مقدمة التحقيق
١٤	المقدمة
١٤	الجزء الأول
٢٥	الجزء الثانى
٣٤	الجزء الثالث
٤٢	تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

## مقتضب الاثر في النص على الائمه الاثني عشر عليهم السلام

## إشارة

شابك ٩٦٤-٣٠٩-٣٠١-٨

پدید آورنده (شخص) جوهری، احمد بن محمد، - ٤٠١ ق

عنوان مقتضب الاثر في النص على الائمه الاثني عشر عليهم السلام

تکرار نام پدید آورابی عیدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن عیاش الجوهری

مشخصات نشر تهران: موسسه البعثة، مركز الطباعة والنشر، ١٤٢٩ ق. = ١٣٨٧.

مشخصات ظاهري ١٠٨ ص

یادداشت عربی

یادداشت کتابنامه: ص. [٩٧] - ١٠٦؛ همچنین به صورت زیر نویس

موضوع احادیث شیعه — قرن ٤ ق

موضوعات اثناعشر — احادیث

شناسه افزوده (سازمان) بنیاد بعثت. واحد تحقیقات اسلامی

رده کنگره ١٢٩، BP، ج ٧م

رده دیوئی ٢٩٧/٢١٢

شماره مدرک ٨١-١٢٨٨١

## [مقدمه التحقيق]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُعْصومِينَ وَلعنةُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَجْمَعِينَ.

و بعد: فمن المباحث التي كثر البحث عنها، و ظهر الحق فيها لمن توخاه، مبحث الامامة و الرياسة العامة بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فانه من أقدم المباحث الاسلامية، و يرجع تاريخه الى عصر الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بل الى أوائل أزمنة الدعوة و البعثة، و لما نزل قوله تعالى: وَ أَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ. و ظهر بصورة أهم المباحث الدينية و السياسية في حجة الوداع في غدیر خم، و في مرض موت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حين دعى بقلم و دواة و تنازعا في إنفاذ أمره فرأى بعضهم ذلك إطاعة للنبي الذي لا ينطق عن الهوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى، و قال بعضهم: ما قال! و تجاوز عن حدّ الادب و صدر منه ما لا ينبغي للمسلم المؤمن بمعنى الرسالة نقله، فضلا عن التكلم به! فوَقعت المصيبة العظيمة و هي منع الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن كتابته وصيته.

و لما ارتحل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى جوار ربّه تعالى صار ذلك أكبر مسئله اليوم و موردا للتشاجر، و تدافع الآراء و الاهداء، و وقع ما وقع و انقلب تاريخ الاسلام، و تغير مسيره، و آل الامر إلى أن تولى خلافة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و زعامة الامة امثال يزيد و

الوليد و غيرهما من بنى امية و بنى عباس

مقتضب الأثر، الجوهرى، المقدمة، ص: ٢

فقلّبوا الاسلام ظهرا لبطن، و استبدوا، و عاملوا مع المسلمين معاملة السلاطين و الملوك مع ابناء جيلهم، و ارتكبوا من الجرائم، و المظالم، و القتل الفجيع، و قطع الايدي و اللسن، و اضطهاد دعاة العدل و الحرية الاسلامية، و تعذيب اهل الحق ما سودت صحايف

التاريخ، و كان اعظم ما ترتب على ذلك من المفاسد منع المسلمين عن الرجوع الى اهل بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله علماء الاحكام و اعدال الكتاب و ائمة الخلق الذين نصَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله بان التمسك بهم و بالكتاب امن من الضلال، و انهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض.

غير ان ارباب السياسات و الدعايات الباطلة لم يتمكنوا من اطفاء نورهم فهم و ان منعوهم عن مناصبهم الظاهرية لم تمس أيديهم مناصبهم الروحية و ما اعطاهم الله تعالى من العلم و الحكمة و الفضائل النفسانية فصدر منهم من العلوم كالتفسير و الفقه و الاخلاق و الآداب و اصول الدين و غيرها ما يكفي جميع حاجيات البشر، و قد اخذ العلم من الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام جماعة تزيد عددهم عن اربعة آلاف رجل، حتى ان الحافظ الجليل ابن عقدة المتوفى سنة ٣٣٣ احد شيوخ ابي عبد الله الجوهري صاحب مقتضب الأثر صنف كتابا في اسماء الرجال الذين رووا عنه اربعة آلاف رجل، و اخرج لكل رجل حديثا رواه عن الصادق عليه السلام، و له ايضا كتاب من روى عن امير المؤمنين و كتاب من روى عن الحسن و الحسين، و كتاب من روى عن علي بن الحسين، و كتاب من روى عن ابي جعفر محمد بن علي عليهم السلام، و هو الذي قال في مجلس مناظرة له انه يجب بثلاثمائة الف حديث من احاديث اهل البيت عليهم السلام.

و قال الشيخ: اخبرنا بجميع كتبه أحمد بن عبدون عن محمد بن احمد

مقتضب الأثر، الجوهري، المقدمة، ص: ٣

بن الجنيد (١) و قد ذكر كرائم اخلاق ائمة اهل البيت عليهم السلام و فضائلهم و مناقبهم و اخبارهم، مشاهير رجال الحديث في كتبهم التي لا نقدر على احصائها، كما انهم افردوا في النصوص عليهم، و في تواريخهم و أخبارهم و ما صدر عنهم من الاحاديث في اصول الدين و جميع ابواب الفقه كتبا لا يخفى كثرتها على من كان له قليل من التتبع. و اليك اسماء بعض الكتب المصنفة في النصوص عليهم و تاريخ حياتهم الشريفة:

فمنها: كتاب تاريخ الائمة لاسماعيل بن علي الخزاعي، و تاريخ الائمة لابي عبد الله الحصيبي، المتوفى ٣٥٨، و تاريخ الائمة للصرامي المعاصر للصدوق، و تاريخ الائمة لابي بكر بن ابي الثلج المتوفى ٣٢٥ و الموازنة لمن استبصر في امامة الائمة الاثني عشر لابي بكر المؤدب المتوفى بعد ثلثمائة بقليل؛ و كتاب الآل في امامة امير المؤمنين و الاحد عشر من اولاده لابن خالويه المتوفى ٣٧٠ و براهين الائمة لابي القاسم الكوفي المتوفى ٣٨٥، و التاج الشرفي للسعدآبادي المعاصر للسيد المرتضى و الحجج و البراهين في امامة امير المؤمنين و اولاده الاحد عشر ائمة الدين للشيخ ابي محمد البصري احد تلامذة السيدين و الشيخ، و الايضاح للشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ و اخبار الائمة و مواليدهم لابي عبد الله الكوفي شيخ علي بن همام المتوفى ٣٣٦، و ابي غالب الرازي، و الانوار لابي علي محمد بن ابي بكر الاسكافي المتوفى ٣٣٦، و الانوار في تواريخ الائمة الاطهار لشيخ المتكلمين اسمعيل بن علي النوبختي، و اثبات النص على الائمة للصدوق و اتفاق صحاح الاثر في امامة الائمة الاثني عشر لابن بطريق المتوفى سنة ٦٠٠،

(١) الفهرست ص ٢٨ الرقم ٧٦ و الروضات ص ٥٨ ج ١ و ساير كتب الرجال.

مقتضب الأثر، الجوهري، المقدمة، ص: ٤

و روضة الواعظين للفتال في جلدتين الاول في امامة الائمة الاثني عشر، و الاستبصار او الاستنصار للكراچكي، و استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر لابن ميثم البحراني المتوفى ٦٧٩، و الارشاد للمفيد، و اعلام الوري للطبرسي صاحب المجمع، و الصفا لاحمد بن ابراهيم بن ابي رافع، و انساب الائمة و مواليدهم الى صاحب الامر عليه السلام لابي محمد الاطروش المتوفى ٣٠٤، و عيون المعجزات في مناقب الائمة الاثني عشر و اسرار الامامة لعماذ الدين الطبري من اعلام القرن الخامس، و اثبات الوصية للمسعودي المتوفى ٣٣٣ و در النظيم في مناقب الائمة اللهمم للشيخ يوسف الشامي، و اثبات الهداة، فيه أكثر من عشرين الف حديث كما ذكر

في مقدمته و اسانيد تقرب من سبعين الف سند منقولة عن مائة و اثنين و اربعين كتابا لاصحابنا و اربعة و عشرين كتابا من العامة بلاواسطة و خمسين كتابا من اصحابنا، و مأتين و ثلاثة و عشرين من كتب العامة بواسطة الكتب السابقة و فيه النقل عن كتب اخرى لم تدخل فيها لشيخنا الحر العاملي صاحب الوسائل «١» و كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر لعلی بن محمد الخزاز الرازی اخرج فيه احاديث كثيرة في النص عليهم من جهة اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله كابن عباس و ابن مسعود و ابى سعيد و ابى ذر و سلمان و جابر بن سمرة و ابن عبد الله و انس بن مالك و عمر و ابى هريرة و زيد بن ثابت و ابن ارقم، و ابى امامة و ابى ايوب و عمار و حذيفة بن اسيد و ابن اليمان و عمران بن حصين و ابى قتادة و امير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام و من النساء عن فاطمة عليها السلام و ام سلمة و عائشة، و اخرج ايضا ما يوافق ذلك عن الائمة (ع)، و ليس في وسعنا استقصاء اسماء الكتب المصنفة في امامتهم (ع) فضلا عن استقصاء النصوص المخرجة فيها

(١) و قد طبع اخيرا مع الترجمة الفارسية بقم في ستة مجلدات.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المقدمة، ص: ٥

و الايعاز الى هذه الجملة لتعرف كثرة هذه النصوص و كثرة مخرجها من اعلام الدين، و حفظه الاحاديث، و ان شئت ان تعرف مبلغا من ذلك فراجع البحار و غيره من الجوامع الكبيرة.

و من جملة ما صنف في النصوص على امامتهم و انحصارهم في الاثني عشر كتاب مقتضب الاثر في امامة الائمة الاثني عشر للشيخ أبى عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهرى الامام في الادب و التواريخ و علوم الحديث، و كان معاصرا لشيخنا الصدوق و من اهل العلم و الادب القوى و طيب الشعر و حسن الخط و كان كثير الرواية يروى عنه الشيخ الجليل جعفر بن محمد الدورى و الشيخ على بن محمد الخزاز صاحب كفاية الاثر و قال الشيخ في الفهرست اخبرنا بسائر كتبه و رواياته جماعة من اصحابنا عنه «انتهى»، و كان جده و ابوه من وجوه اهل بغداد ايام آل حماد و امه سكينه بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن اسحق بنت اخى القاضى ابى عمرو محمد بن يوسف و اخرج عن كتابه شيخنا العلامة المجلسى في البحار و غيره.

و له كتب منها كتاب الاغسال، و كتاب اخبار ابى هاشم الجعفرى و كتاب شعر أبى هاشم الجعفرى، و كتاب أخبار جابر الجعفى؛ و كتاب الاشتمال على معرفة الرجال ذكر فيه من روى عن كل امام مختصر و كتاب ذكر من روى الحديث من بنى ناشره و كتاب ما نزل من القرآن في صاحب الامر عليه السلام، و كتاب في ذكر الشجاج، و كتاب عمل رجب و كتاب عمل شعبان، و كتاب عمل شهر رمضان، و كتاب اخبار السيد و كتاب اخبار الوكلاء للائمة عليهم السلام مختصر و غيرها و كتاب مقتضب الاثر في امامة الائمة الاثني عشر عليهم السلام مات سنة احدى

مقتضب الأثر، الجوهرى، المقدمة، ص: ٦

و اربعمأة «١».

و هذا الكتاب كما قال شيخنا المحدث النورى في خاتمة المستدرک (ص ٤٨٠ ج ٣) مع صغر حجمه من نفائس الكتب و حيث لم يخرج فيه الا قليل من النصوص و عزم بعض من الاصدقاء على طبعه و نشره للمرة الثانية قدمت له هذه المقدمة لئلا يتوهم من لا خبرة له ان النصوص المأثورة مقصورة على ما فيه.

و نقول زيادة على ما ذكرناه ان النصوص المتواترة الواردة من طرق الجمهور الدالة على امامة ساداتنا ائمة الاثني عشر عليهم السلام على كثرتها على اصناف.

منها: الاحاديث الواردة في عدد الائمة، و هذه الاحاديث كثيرة جدا قد أخرجها جماعة من أرباب صحاحهم و اكابر علمائهم و



شيوخهم كاحمد و ابنه؛ و البخارى، و مسلم، و ابى داود الطيالسى، و السجستاني، و الترمذى؛ و ابن عدى، و ابن عساكر، و الحاكم، و الطبرانى، و الخطيب، و ابن الديبع، و المتقى، و ابن حجر، و الحميدى، و العبدرى، و السيوطى، و الديلمى، و ابن بطه و غيرهم بطرق كثيرة عن جمع من الصحابة كجابر و ابن مسعود، و ابن عمر، و ابى سعيد فرواهما احمد فى مسنده من اربع و ثلثين طريقا عن جابر بن سمره و لفظه فى بعض طرقه سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَكُونُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً.

و أخرج بسنده عن ابن مسعود فى حديث (ج ١ - ح ٣٧٨) أَنَّهُ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمْ يَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ خَلِيفَةٍ فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(١) راجع فهرست الشيخ و النجاشى و تأسيس الشيعة و جامع الرواة و منهج المقال و الروضات و غيرها من كتب الرجال و التراجم.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المقدمة، ص: ٧

و اخرج الطيالسى فى مسنده عن جابر بطريقين (ح ٧٤٧ و ١٢٧٨) و مسلم فى صحيحه فى باب (الناس تبع لقريش) بثمانية طرق و ابو داود فى سننه فى كتاب المهدي عليه السلام بثلاثة طرق؛ و الخطيب فى تاريخه بثلاث طرق.

و أخرج الديلمى فى الفردوس «١» عن أبى سعيد الخدرى قال:

صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّلَاةَ الْأُولَى ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَيْنَا فَقَالَ: يَا مَعْاشِرَ أَصْحَابِي إِنَّ مَثَلِ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ وَ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَتَمَسَّكُوا بِأَهْلِ بَيْتِي بَعْدِي الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ دُرِّيَّتِي فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - أَوْ قَالَ: - مِنْ عَتْرَتِي.

و أخرج السيوطى فى الجامع الصغير (ج ١ ط ٤ ص ٩١) عن ابن عدى فى الكامل و ابن عساكر عن ابن مسعود: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ عِدَّةَ الْخُلَفَاءِ بَعْدِي عِدَّةُ نُقَبَاءِ مُوسَى.

و أخرج شارح غايه الاحكام «٢» بسنده عن أبى قتادة قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ حَوَارِيَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و هذه الاحاديث لا تنطبق إلا على مذهب الامامية لأنه ليس فى الامه من قدادعى هذا العدد غير الاثني عشر عليهم السلام و لا تنطبق على غيرهم كائنا من كان و قد صنف فى هذه الاحاديث العلامة محمّد معين السندى كتابا مفردا سماه (مواهب سيد البشر فى حديث ائمة الاثني عشر) و اثبت ان المراد بهذه الاحاديث ائمتنا الاثني عشر المعروفين باسمائهم عليهم السلام كما

(١) عبقات الانوار ص ٢٤٤ ج ٢ ح ١٢.

(٢) كشف الاستار ص ٧٤.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المقدمة، ص: ٨.

انه اثبت ايضا فى كتابه (دراسات اللبيب فى الاسوة الحسنه بالحبيب) ان الذين أمر بالرجوع اليهم من العتره فى حديث الثقلين هم الاثني عشر عليهم السلام الذين لا شائبه فى كونهم معصومين و مختصين بالعلوم التى تلقوها عن رسول الله صلى الله عليه و آله «١».

و منها النصوص المصرحة باسمائهم و اوصافهم عليهم السلام، و قد اخرجها من طرق العامة القندوزى فى ينابيع الموده (ص ٨٥) عن ابى الطفيل عامر بن وائله عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيَّيَّ حَزْبِكَ حَرْبِي، وَ سَتَلْمُكَ سِلْمِي، وَ أَنْتَ الْإِمَامُ، وَ أَبُو الْأَيْمَةِ الْإِخْدَى [الْأَخِيْدَ عَشَرَ الَّذِينَ هُمْ الْمُطَهَّرُونَ الْمُعْصُومُونَ، وَ مِنْهُمْ الْمُهْدِيُّ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسِيْطًا وَ عَدْلًا].

و أخرج في (ص ٤٩٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوْلَاهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ، وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا.

و أخرج الحموي في فرائد السمطين و السيد على الهمداني في مودة القربى «٢» عن ابن عباس قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَنَّ أَوْصِيَائِي اثْنَا عَشَرَ أَوْلَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ.

و اخرج في فرائد السمطين، و روضة الاحباب «٣» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ خُلَفَائِي وَ أَوْصِيَائِي وَ حُجَجَ اللَّهِ عَلَيَّ الْخَلْقِ بَعْدِي الْإِثْنَيْ عَشَرَ أَوْلَاهُمْ أَخِي وَ آخِرُهُمْ وَلَدِي قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَخُوكَ؟

(١) عبقات الانوار ص ٢٩٥ و ٢٩٦ ج ٢ ج ١٢

(٢) ينابيع المودة ص ٢٥٨ و ٤٤٥ و كشف الاستار ص ٧٤

(٣) ينابيع المودة ص ٤٤٧ و العبقات ص ٢٣٧ ج ٢ ج ١٢

مقتضب الأثر، الجوهري، المقدمة، ص: ٩

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قِيلَ: فَمَنْ وَلَدُكَ؟ قَالَ: الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا؛ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فِيهِ وَلَدِي الْمَهْدِيُّ فَيَنْزِلُ رُوحُ اللَّهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَصِلَ لِي خَلْفَهُ، وَ تُشْرِقُ الْأَرْضُ بِنُورِهِ وَ يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ.

و اخرج القندوزي عن واثله و صاحب فرائد السمطين عن عمر بن سلمة حديثا طويلا في ذلك «١».

و اخرج شارح غايه الاحكام «٢» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنَا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا أَوْلَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و اخرج ايضا الحموي و السيد على الهمداني «٣» عن ابن عباس قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، وَ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ.

و اخرج الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام (ص ٩٤ ج ١) و في مناقبه «٤» و السيد على الهمداني في مودة القربى «٥» عَنْ سَلْمَانَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ إِذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى فَيْحِهِ، وَ هُوَ يَقْبَلُ عَيْنَيْهِ، وَ يَلْتَمُّ فَاهُ وَ يَقُولُ: أَنْتَ سَيِّدُ ابْنِ سَيِّدٍ أَنْتَ إِمَامُ ابْنِ إِمَامٍ أَخُو إِمَامٍ أَبُو الْأَئِمَّةِ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ ابْنِ حُجَّةٍ، وَ أَبُو حُجَجٍ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِكَ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ.

و اخرج في فرائد السمطين «٦» بسنده عن مجاهد عن ابن عباس

(١) ينابيع المودة ص ٤٤٣ و العبقات ص ٢٤٠ ج ٢ ج ١٢

(٢) كشف الاستار ص ٧٤

(٣) ينابيع المودة ص ٢٥٨ و ٤٤٥

(٤) ينابيع المودة ص ٢٥٨ و ٤٩٢

(٥) ينابيع المودة ص ٢٥٨ و ٤٩٢

(٦) ينابيع المودة ص ٤٤٠

مقتضب الأثر، الجوهري، المقدمة، ص: ١٠

رواية طويلة ذكر فيها الأئمة من امير المؤمنين عليه السلام الى مولينا المهدي ارواحنا لخدام جنابه الفداء.

و اخرج في روضة الاحباب و في المناقب «١» عن جابر الرواية المعروفة الطويلة فيها ذكر اسمائهم عليهم السلام.

و اخرج الخوارزمي في مقتل الحسين (ج ١ ص ٩٥) بسنده عن ابي سلمى راعى ابل رسول الله صلى الله عليه و آله ما اخرجه في مقتضب الاثر و فيه ايضا التصريح باسمائهم عليهم السلام، و اخرجه في ينابيع المودة (ص ٤٨٦) و في آخر فرايد السمطين (ج ٢) كما حكي عنه.

و اخرج ايضا في مقتل الحسين عليه السلام (ص ٩٤ ج ١) في الفصل السادس بسنده عن عليّ عليه السلام قال النبي صلى الله عليه و آله انا و اردكم على الحوض و انت يا عليّ الساقى «الحديث» و فيه التصريح باسمائهم و اوصافهم ايضا الى صاحب الزمان عليه الصلوة و السلام، و اخرجه عنه جمع كثير من الاعلام.

و تقتصر في المقام بما رواه الحافظ ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس المتوفى سنة ٤١٢ في اربعينه الذي ذكر في اوله قول النبي صلى الله عليه و آله من حفظ عني عن امتي اربعين حديثا كنت له شفيعا، و نقل عن الشافعي ان المراد من هذه الاربين مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام و نقل باسناده عن احمد بن حنبل انه قال خطر ببالي من اين صح عند الشافعي فرأيت النبي صلى الله عليه و آله في النوم، و هو يقول بما شككت في قول محمد بن ادريس الشافعي عن قولي من حفظ من امتي اربعين حديثا في فضائل اهل بيتي كنت له شفيعا يوم القيامة؟ اما علمت ان فضائل اهل بيتي لا تحصي! قال الحافظ ابو الفتح محمد بن مسلم بن ابي الفوارس في اربعينه: الحديث الرابع اخبرنا محمود بن محمد الهروي بقريبه في جامعها في سلخ ذي الحجة

(١) العباقت ص ٢٣٨ ج ٢ ص ١٢، و ينابيع المودة ص ٤٩٤

مقتضب الأثر، الجوهرى، المقدمة، ص: ١١

قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْأَشْعَرِيُّ عَنْ أَبِي حَفْصِ أَحْمَدَ بْنِ نَافِعِ الْبُصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَ كَانَ خَادِمًا لِلْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنِي الرِّضَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْعَبِيدُ الصَّالِحُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ الصَّادِقُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي بَاقِرُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُعْرِضٍ فَلْيَتَوَلَّكَ، وَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْهُ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَكَ الْحَسَنَ، وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَكَ الْحُسَيْنَ، وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَ قَدْ تَمَحَّصَ عَنْهُ ذُنُوبُهُ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ فَلْيَتَوَلَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ فَيُعْطِيَهُ كِتَابَهُ يَبِينِيهِ فَلْيَتَوَلَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَتَوَلَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ، وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ ضَاحِكٌ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا، وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَ قَدْ رَفَعَتْ دَرَجَاتُهُ وَ بَدَّلَتْ سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَهُ مُحَمَّدًا وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَحَاسِبُهُ حِسَابًا يَسِيرًا وَ يَدْخُلُهُ جَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَهُ عَلِيًّا، وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَهُ الْحَسَنَ الْعَشِيرِيَّ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ كَمَلَ إِيْمَانُهُ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَهُ الْمُتَنْظِرَ مُحَمَّدًا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْمَهْدِيَّ فَهَوْلَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَ أَنْتُمْ الْهُدَى، وَ أَعْلَامُ التَّقَى فَمَنْ

مقتضب الأثر، الجوهرى، المقدمة، ص: ١٢

أَحَبَّهُمْ وَ تَوَلَّاهُمْ كُنْتُ ضَامِنًا لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ «١».

و منها احاديث الثقلين المتواترة المشهورة بين الفريقين الدالة على عدم خلو الزمان من امام عالم معصوم من اهل البيت عليهم السلام و انهم اعدال الكتاب و ان التمسك بهم امان من الضلال، و ليس في اهل البيت من ادعى العصمة و العلم بجميع الاحكام غير الائمة الاثني عشر (ع) و ثبت ذلك ايضا بما نقل عنهم من طرق الخاصة و العامة من العلوم الكثيرة الكافلة لجميع ما يحتاج اليه المسلمون في



و منها قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَى حَيَاتِي، وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَسِيْرَ كَنْ جُنَّةٍ عَزَدَنِي غَرَسَهَا رَبِّي فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي، وَ لِيُؤَالَ وَلِيِّهِ، وَ لِيُقْتَدِ بِالْأئِمَّةِ مِنْ بَعْدِي، فَانْهَمُ عَتْرَتِي خَلِقُوا مِنْ طِينَتِي رُزُقُوا فَهَمًّا وَ عِلْمًا، وَ وَيْلٌ لِلْمُكَاذِبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

اخرجه ابو نعيم في الحلية بسنده عن ابن عباس، و اورده المتقى في الكنز (ح ٣٨١٩)، و منتخب كنز العمال ص ٩٤ ج ٥ عن الطبراني و اخرجه ايضا ابن ابي الحديد في شرح النهج و روى نحوه احمد في مسنده (ج ٢ ص ٤٤٩) و اخرجه الخوارزمي في المناقب (ص ٤٤ و ٤٥).

و الاحاديث من طرق العامة بهذه المعاني في الدلالة على امامة امير المؤمنين و اولاده الطاهرين عليهم السلام و وجوب اطاعتهم و الرجوع اليهم في الامور الدينية و الدنيوية كثيرة جدا لا يسعها المقام احصائها و الاشارة اليها و قد ذكرنا طائفة منها في كتاب افردناه لاثبات حجية النصوص المأثورة عن ائمة اهل البيت (ع) و وجوب الاخذ بما ورد عنهم في الاحكام الشرعية و في كتاب منتخب الاثر في الامام الثاني عشر عليه السلام و في

(١) المستدرک ج ٣ ص ١٤٩ و الصواعق ١٥٠ و ١٨٥ و ٢٣٤ و الجامع الصغير ج ٢ ص ١٨٩ و كنوز الحقائق ص ١٣٣ و ينابيع المودة ص ١٩ و ٢٠ و رشفة الصادي ص ٧٨ و احياء الميت ج ٢١ و ٣٥.

(٢) الصواعق ص ١٤٨ و رشفة الصادي ص ٧٢ و ينابيع المودة ص ١٩١.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المقدمة، ص: ١٥

غيرهما و من تأمل في ما ذكرنا في هذه الوريقات من الاحاديث كاحاديث السفينة و احاديث الامان، و احاديث الثقلين و احاديث الخلفاء و الائمة الاثني عشر و حديث في كل خلف و حديث من سره و حديث من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية و غيرها يقطع بعدم خلو الزمان من امام معصوم من اهل البيت عليهم السلام و انحصار الائمة المعصومين في الاثني عشر عليهم السلام الى قيام الساعة؛ و انهم خلفاء الرسول في بيان الاحكام و تبليغ مسائل الحلال و الحرام و تفسير القرآن و الرياسة العامة، و انهم و الكتاب العزيز خليفته و هما لا يفترقان عن الاخر حتى يردا على الحوض و نختم الكلام بما اخرجه الحافظ عبد العزيز بن الاخضر على ما حكى عنه في ينابيع المودة (ص ٢٧٣) و ابن حجر في الصواعق (ص ٥٠) ان الامام زين العابدين عليه السلام كان اذا تلى قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ.

يقول في دعاء طويل، و ذهب آخرون الى التفسير في امرنا و احتجوا بمتشابه القرآن، و تأولوا بأرائهم، و اتهموا مأثور الخبر (الى ان قال) فالى من يفرغ خلف هذه الامم و قد درست اعلام هذه الملة، و دانت الامم؛ بالفرقة و الاختلاف يكفر بعضهم بعضا و الله تعالى يقول: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اختلفوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ. فمن الموثوق به على ابلاغ الحجته، و تأويل الحكم الا اهل (اعدال خ ل) الكتاب و انباء ائمة الهدى و مصايح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده، و لم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا- من فروع الشجرة المباركة و بقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و برأهم من الافات، و افترض مودتهم في الكتاب.

و هذا آخر ما اردنا ذكره في هذه المقدمة مما رواه العامة و اماما اخرجه

مقتضب الأثر، الجوهرى، المقدمة، ص: ١٦

الخاصة و ملأوا به الكتب الكبيرة و الجوامع العظيمة فهي اكثر من ان تحصى. جعلنا الله تعالى من المتمسكين بحبل ولايته اهل بيت نبيه صلى الله عليه و آله و من شيعتهم الفائزين يوم القيامة و رزقنا شفاعتهم بحق محمد و آله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين. حرره اقل خدمة حفظة آثار اهل بيت النبوة (ص) لطف الله الصافي لطف الله به

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ١

## [المقدمة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المبتدى خلقه بالنعمة، و ايجادهم بعد العدم، و المصطفى منهم من شاء في الامم، حججا على سائر الامم، و بمحمد صلى الله عليه و آله ختم، و بالائمة من بعده النعمة أتم، مصاييح الظلم، و يناييع الحكم، صلى الله عليهم و سلم و كرم، فجعلهم الله تبارك و تعالى من حججه الماضين أبد الابدین، و ضرب لهم في كتابه أمثالا فقال جل اسمه: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا وَ قَالَ: فَأَنْجَزْتُ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا وَ قَالَ: بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ثُمَّ قَرَنَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ بَكْتَابِ رَبِّهِ، جَعَلَهُمْ قَرَنَاءَ، وَ عَلَيْهِ أَمْنَاءُ، فَقَالَ: إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، فجعل حكمهما في الطاعة و في الاقتداء بهما واحدا، ثم أعلمنا صلى الله عليه و آله أسماءهم عليهم السلام و انبائهم و وقفنا على اعيانهم و ازمانهم، و جعل ثاني عشرهم قائمهم عليه السّلام كما كان هو للانبياء خاتمهم، فمن حاول انتقاصا من مددهم او زياده في عددهم فقد الحد في دين الله، و بَاءَ بَعْضٍ مِنَ اللَّهِ، و هو كالزاييد في كتاب الله و المنتقص منه، اذ كان حكمهم و القرآن واحدا لا منتقصا منه و لا زائدا صلى الله عليهم و سلم.

و قد ذكرت في كتابي هذا من مقتضب الآثار ما آدته الينا رواة الحديث من مخالفينا من النص على ائمتنا عليهم السلام من الروايات الصحيحة و التوقيف على اسمائهم و اعيانهم و أعدادهم موافقا لرواياتنا، فنقلته

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ٢

عنهم نقل متاولة بالقبول، لشهادتهم لنا بتصدقنا و وجودنا في روايتهم ذكر ائمتنا عليهم السلام كما كان اسم نبينا محمد صلى الله عليه و آله موجودا عند أهل الكتب في التوراه و الانجيل، فكتبت في ذلك جزءا مفردا و هو هذا. و تلوته بجزء ثان «١» يشتمل على شواهد الاشعار و الاخبار السالفه على الزمان و الاعصار في اسماء الائمة عليهم السلام و أعدادهم؛ و ذلك قبل كمال عددهم و مددهم، ليكون ذلك دليلا ظاهرا و برهانا باهرا متواخيا، و وصلتها بجزء ثالث متوخيا متضمنا لرواياتنا خاصه، و أوضح عن صحيح الروايه و صريحها، و الكشف عن ادغال من ادغل فيها، متوخيا في جميع ذلك رضا الله جل اسمه و القربة اليه و الزلفه لديه، و حسبى الله و أتوكل عليه و هو حسبى وَ نَعْمَ الْوَكِيلُ.

(١) قد سبقه في جمع ما قيل من الاشعار في الائمة الاثني عشر شيخنا ثقة الاسلام الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ صاحب الكافي فانه افرد في ذلك كتابه المسمى بكتاب ما قيل في الائمة الاثني عشر من الشعر.

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ٣

## [الجزء الأول]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ\* ما رواه عامه أصحاب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله في اعداد الائمة الاثني عشر عليهم السلام و أسمائهم.

(من ذلك ما روى في اعدادهم خاصة عنه صلى الله عليه و آله عبد الله بن مسعود الهذلي).

قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الصَّمِيدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ نَسَابَةَ الصَّيْلَنَابِيُّ «١» ثَلَاثَتُهُمْ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاشِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ

مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يُقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمْ يَمْلِكُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ خَلِيفَةٍ بَعْدَهُ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ! سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: اثْنَا عَشَرَ عِدَّةً نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ «٢»

(قال انس بن مالك الانصاري)

حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي

(١) يَحْتَمِلُ اتِحَادَهُ مَعَ مَا يَأْتِي فِي سَنَدِ رِوَايَةِ جَابِرٍ وَلَمْ أَجِدْ صَحِيحَهُ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ.

(٢) أَخْرَجَهُ فِي اثْبَاتِ الْهُدَاةِ ج ٣ ص ١٩٦ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ج ١ ص ٣٧٨ وَقَالَ فِي مَقَالِيدِ الْكُنُوزِ اسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْمُنْتَقَى وَالسِّيُوطِيُّ وَغَيْرِهِمْ.

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ٤

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمَيَّةَ مَوْلَى بَنِي مُجَاشِعٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَنْ يَزَالَ الدِّينُ قَائِمًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا هَلَكُوا مَاجَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا «١».

(قال جابر بن سمرة الاحمسي)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَالِبِ الْحَافِظِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْدٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حَيْثَمَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ؛ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ؛ فَقَالُوا لَهُ تَمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ: تَمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ «٢».

(قال عبد الله بن ابي اوفى الاسلامي)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْتَوْرِدٍ «٣» قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ

(١) أَخْرَجَهُ فِي اثْبَاتِ الْهُدَاةِ ج ٣ ص ١٩٦ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ بِاسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ وَ لَفْظُهُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا إِلَى اثْنَا عَشَرَ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِذَا مَضَوْا سَاحَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا وَ فِي نُسخِهِ مَاجَتِ (كَشَفِ الْاسْتَارِ ص ٩٩) وَ أَخْرَجَ فِي الْكِفَايَةِ ص ٢٩٧ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيِّ مُصَيِّفًا هَذَا الْكِتَابَ بِسَنَدِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَوَةُ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي مِنْ أَحِبِّ أَهْلِ بَيْتِي حُشِرَ مَعَنَا وَ مِنْ اسْتَمْسَكَ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِي فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ الْمَهْدِيِّ مِنْهُمْ.

(٢) أَخْرَجَهُ فِي اثْبَاتِ الْهُدَاةِ ج ٣ ص ١٩٦ وَأَخْرَجَهُ بَلْفُظِهِ أَوْ بِمَعْنَاهُ عَنْ جَابِرِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَكْبَارِ الْجُمْهُورِ كَأَحْمَدَ وَ أَرَبَابِ الشُّنَنِ الْإِسْنَانِيِّ وَ الْحَطِيبِ وَ ابْنِ الْأَثِيرِ وَ الْحَاكِمِ وَ السِّيُوطِيِّ وَ غَيْرِهِمْ.

(٣) هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ الْمُوَافِقُ لِنسخَةِ الْبِحَارِ لَكِنْ فِي الْأَصْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصْحِيفُهُ.

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ٥

زِيَادِ بْنِ مُنْذِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ خُضَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ؛ ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ دَوَّارَةٌ! قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ وَ إِنَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى يَوْمَئِذٍ بُرْنَسٌ خَزٌّ «١».

(قال عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي)

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْمَالِكِيِّ الْحَرَبِيُّ؛ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سَيْفِ الْأَضِيمِيِّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً «٢».

قال بعض الرواة: هم مسمون كنيانا عن اسمائهم، و ذكر ربيعة بن سيف قوما لم نجدهم في غير روايته، قال الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن عياش: فاذا كانت هذه العدة المنصوصه عليها لم توجد في القائمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و لا في بنى امية، لان عدة خلفاء بنى امية تزيد على الاثني عشر، و لا في القائمين من بعدهم الا زايده عليهم، و لم تدع فرقه من فرق الامه هذه العدة في ائمتها غير الاماميه دل ذلك على ان ائمتهم المعنيون بها

(١) اخرجه في البحار ج ٩ ص ١٦٠ و في اثبات الهداه ج ٣ ص ١٩٧ عن هذا الكتاب.

(٢) اخرجه الشيخ في كتاب الغيبة بسنده عن شفى الاصبحي و اخرجه ابن شهر آشوب في المناقب و الطبرسى في اعلام الورى عن شقيق و الظاهر ان الصحيح شفى و اخرجه في اثبات الهداه ج ٣ ص ١٩٧ و اخرجه في البحار ج ٩ ص ١٦٠ عن هذا الكتاب.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٦

(و من ذلك ما رواه عن رسول الله (ص) من اسمائهم و اعدادهم معا سلمان الفارسى رضوان الله عليه «١»)

حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الصُّوْلِيِّ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ بْنِ رَعِيدَةَ قَالَ:

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ الطَّاطِرِيِّ، عَنْ زَادَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ: يَا سَلْمَانُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَ لَا رَسُولًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيًّا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ عَرَفْتُ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، قَالَ: يَا سَلْمَانُ فَهَلْ عَرَفْتَ مِنْ نَقَبَائِي الْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لِلْإِمَامِيَّةِ مِنْ بَعْدِي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ: يَا سَلْمَانُ خَلَقَنِي اللَّهُ مِنْ صِفْوَةِ نُورِهِ، وَ دَعَانِي فَأَطَعْتُهُ وَ خَلَقَ مِنْ نُورِي نُورَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَاهُ إِلَى طَاعَتِهِ فَأَطَاعَهُ، وَ خَلَقَ مِنْ نُورِي وَ نُورِ عَلِيِّ فَطَاعَهُ فَدَعَاهَا فَأَطَاعَتْهُ، وَ خَلَقَ مِنِّي وَ مِنْ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَدَعَاهُمَا فَأَطَاعَاهُ، فَسَمَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحَمْسَةِ أَسْمَاءٍ مِنْ أَسْمَائِهِ، فَاللَّهُ مُحَمَّدٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ، وَ اللَّهُ الْعَلِيُّ وَ هَذَا عَلِيُّ، وَ اللَّهُ فَاطِمَةٌ وَ هَذَا ذُو الْإِحْسَانِ وَ هَذَا الْحَسَنُ وَ اللَّهُ الْمُحْسِنُ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ، ثُمَّ خَلَقَ مِنَّا وَ مِنْ نُورِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةَ أَثْنَيْ عَشَرَ فَدَعَاهُمْ فَأَطَاعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَاءً مَبْنِيَّةً، أَوْ أَرْضًا مَدْحِيَّةً، أَوْ هَوَاءً وَ مَاءً وَ مَلَكًا أَوْ بَشَرًا، وَ كُنَّا بَعْلَمِهِ أَنْوَارًا نُسَبُّهُ

(١) اخرجه المحدث النورى في نفس الرحمن عن هذا الكتاب مع اختلاف في بعض العبارات و قال و في الباب التاسع و الستين من مضباح الشريعة للصادق روى باسناد صحيح عن سلمان و اخرجه على بن محمد بن يونس العاملى النباطى البيضاى المتوفى ٨٧٧ فى الصراط المسمى بتيقن فى الباب العاشر فى القطب الثانى مختصراً و البحرانى فى بهجة النظر فى اثبات الوصية و الامامة للائمة الاثنى عشر بسنده الى سلمان و اخرجه حُسن بن سُلَيْمَانَ الحلى تلميذ الشهيد الاول فى المختصر ص ١٠٦ و ابن جرير الطبرى فى دلائل الامامة بسنده عن زادان و اخرجه فى اثبات الهداه مختصراً ج ٣ ص ١٩٧ و اخرجه فى البحار ج ١٣ ص ٢٣٦ عن هذا الكتاب و غيره.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٧

وَ نَسَمِعُ لَهُ وَ نُطِيعُ، فَقَالَ سَلْمَانُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَا لِمَنْ عَرَفَ هَوْلًا؟ فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ! مَنْ عَرَفَهُمْ حَقَّ مَعْرِفَتِهِمْ وَ اقْتَدَى بِهِمْ، فَوَالَى وَلِيِّهِمْ وَ تَبَرَّأَ مِنْ عِدُوِّهِمْ فَهُوَ وَ اللَّهُ مِنَّا يَرُدُّ حَيْثُ نَرُدُّ وَ يَسِيكُنُ حَيْثُ نَسِيكُنُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَهَلْ يَكُونُ إِيمَانُ بِهِمْ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ؟ فَقَالَ: لَا يَا سَلْمَانُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَنْ لِي لِحَبَابِهِمْ؟ قَالَ: قَدْ عَرَفْتَ إِلَى الْحُسَيْنِ، قَالَ:



ثُمَّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ ثُمَّ وَلَدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَاقِرٍ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لِسَانُ اللَّهِ الصَّادِقُ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْكَاطِمُ غَيْظُهُ صَبْرًا فِي اللَّهِ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا لِأَمْرِ اللَّهِ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَادُ الْمُخْتَارُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَادِي إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّامِتُ الْأَمِينُ عَلَى دِينِ اللَّهِ الْعَسِيكَرِيُّ، ثُمَّ ابْنُهُ حُجَّجَةُ اللَّهِ فَلَانٌ سَمَاءَهُ بِاسْمِهِ ابْنُ الْحَسَنِ الْمُهْدِيُّ، وَالنَّاطِقُ الْقَائِمُ بِحَقِّ اللَّهِ.

قَالَ سَلْمَانٌ: فَبَكَيْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنَّى لِسَلْمَانَ يَأْذِرَاكِهِمْ؟

قَالَ: يَا سَلْمَانَ إِنَّكَ مَيِّدِرُكِهِمْ وَأَمْتَالُكَ وَمَنْ تَوَلَّاهُمْ بِحَقِيقَتِهِ الْمَعْرِفَةِ، قَالَ سَلْمَانٌ: فَشَكَرْتُ اللَّهَ كَثِيرًا، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي مُؤَجَّلٌ إِلَى عَهْدِهِمْ قَالَ: يَا سَلْمَانَ أَقْرَأَ فَإِذَا جَاءَ وَعِيدُ أَوْلَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَى بِأَسِّ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَوْزَةَ عَلَيْهِمْ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا قَالَ سَلْمَانٌ: فَاشْتَدَّ بَكَائِي وَشَوْقِي وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَعْدِي مِنْكَ؟ فَقَالَ: إِي وَاللَّيْلِ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا إِنَّهُ لَبَعْدِي مِنِّي وَبِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَتَشِيْعَهُ أَنْمَهُ، وَكُلٌّ مِنْ هُوَ مِنَّا وَمَنْ مَظْلُومٌ فِينَا، إِي وَاللَّهِ يَا سَلْمَانَ، ثُمَّ لِيَحْضُرَنَّ إِبْرَاهِيمُ وَجُنُودُهُ وَكُلٌّ مِنْ مَحْضِ الْإِيمَانِ مَحْضًا، وَمَحْضِ الْكُفْرِ مَحْضًا، حَتَّى يُؤْخَذَ بِالْقِصَاصِ وَالْأَوْتَارِ وَالتَّرَاتِ [التَّارَاتِ] وَلَا يَظْلَمُ رَبُّكَ أَحَدًا، وَيَجْرِي تَأْوِيلُ

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٨

هَذِهِ الْآيَةُ وَنَزِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنَمُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ قَالَ سَلْمَانٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَقُمْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا يُبَالِي سَلْمَانَ مَتَى لَقِيَ الْمَوْتَ أَوْ لَقِيَهُ.

قال الشيخ: ابو عبد الله بن عياش: سألت ابا بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ عن محمد بن خلف الطاطري؟ فقال: هو محمد بن خلف بن موهب الطاطري ثقة مأمون، و طاطر سيف من أسياف البحر تنسج فيها الثياب، تسمى الطاطرية كانت تنسب اليها.

قال: و ما رواه سلمان ايضا من وجه آخر بلفظ غير هذا و ان كان المعنى موافقا عن رسول الله صلى الله عليه و آله

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخُرَاسَانِيُّ الْمَعْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِيهِ آدَمَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ «١» قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى فِخْذِهِ، إِذْ تَفَرَّسَ فِي وَجْهِهِ

(١) و اخرجہ المحدث النورى فى نفس الرّحمن عن هَذَا الْكِتَابِ وَ اُخْرَجَ نَحْوًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْاِثْمَةِ الْاِثْنَى عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الصَّدُوقُ بِسَنَدِهِ عَنْ سُلَيْمٍ عَنْ سَلْمَانَ فِي كَمَالِ الدِّينِ وَالْخِصَالِ وَالْعُيُونِ وَالْخَزَائِرِ فِي الْكِفَايَةِ بِسَنَدِهِ عَنْ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ سَيَّابٍ عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ شاذَانَ الْقُمِيَّ فِي الْمَنَاقِبِ الْمَاءُ عَنْ سَلْمَانَ وَابْنِ طَاوُوسِ فِي الطَّرَائِفِ وَالْبَحْرَانِيَّ فِي مَنَاقِبِ امير الْمُؤْمِنِينَ وَ غَيْرِهِمْ وَ مِنْ الْعَامَّةِ اُخْرَجَ الْخَوَارِزْمِيَّ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ج ١ ص ٩٤ وَ الْفَنَدُوزِيَّ فِي يَنَابِيعِ الْمَوْدَّةِ ص ٢٥٨ عَنْ كِتَابِ مَوْدَّةِ الْقُرْبَى فِي الْمَوْدَّةِ الْعَاشِرَةِ وَ فِي ص ٤٩٢ عَنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيَّ بِسَنَدِهِ عَنْ سُلَيْمٍ عَنْ سَلْمَانَ وَقَالَ اُخْرَجَ الْحَمَوِينِيَّ وَ اُخْرَجَ فِي اثْبَاتِ الْهُدَاهِ ج ٣ ص ١٩٨ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ مُخْتَصَرًا وَ اُخْرَجَ فِي الْبَحَارِ ج ٩ ص ١٦٠ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٩

وَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَيْدٍ اللَّهُ أَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَةٍ؛ وَأَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ، أَخُو إِمَامٍ أَبُو أَيْمَةٍ تَسْبِعُهُ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ، إِمَامُهُمْ أَعْلَمُهُمْ أَحْكَمُهُمْ أَفْضَلُهُمْ.

قَالَ: وَمِمَّا رَوَتْهُ الْعَامَّةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا رَوَوْهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّيْدَانِيِّ «١» وَ غَيْرُهُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ

الْوَأَشِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ «٢» عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَ مِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَ اخْتَارَنِي وَعَلِيًّا، وَ اخْتَارَ مِنْ عَلِيِّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ، وَ اخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ حُجَّةَ الْعَالَمِينَ تَسَعُهُمْ قَائِمُهُمْ أَعْلَمُهُمْ أَحْكَمُهُمْ «٣».

قال الشيخ: وقد روى أصحابنا هذا الحديث من طريقهم موافقا.

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ «٤» قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) قَالَ الْحَمَوِيُّ فِي صِيدَاءِ: وَ ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ أَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الصَّيْدَانِيُّ بِالنُّونِ كَمَا لَحِقَ بِصَنْعَاءَ وَ صَنْعَانِي وَ بَهْرَاءَ وَ بَهْرَانِي.

(٢) هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ الْمُوَافِقُ لِنَسْخَةِ الْبَحَارِ فَانَهُ الَّذِي يُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ج ٣ ص ٩ لَكِنْ فِي الْأَصْلِ «حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ».

(٣) أَخْرَجَهُ فِي الْبَحَارِ ج ٩ ص ١٦٠ وَ فِي اثْبَاتِ الْهُدَاةِ ج ٣ ص ١٩٨ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٤) وَ أَخْرَجَهُ الصَّدُوقُ فِي كَمَالِ الدِّينِ بِسَنَدِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ النِّعْمَانِي فِي غَيْبَتِهِ بِسَنَدِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ وَ الشَّيْخُ فِي غَيْبَتِهِ أَيْضًا بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ فِي دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ بِسَنَدِهِ مَا يَقْرُبُ مِنْهُ وَ حَسَنَ بْنَ سُلَيْمَانَ فِي الْمُخْتَصَرِ نَحْوَهُ وَ أَخْرَجَهُ فِي الْبَحَارِ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ ج ٩ ص ١٦٠ وَ شَيْخُنَا شَيْخُ الطَّائِفَةِ فِي الْغَيْبَةِ وَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ الْمُتَوَفَّى فِي ٦٦٤ فِي الطَّرَائِفِ وَ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِي ابْنِ اخْتِ قَوْلُوَيْهِ فِي الْمَنَاقِبِ الْمَاءُ وَ الْمَجْلِسِيُّ الْمُتَوَفَّى فِي ١١١٠ فِي الْبَحَارِ عَنْ جَمَاعَةٍ مُسْنَدًا عَنْ أَبِي سَلْمَى وَ عَنْ تَفْسِيرِ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُسْنَدًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْقَنْدُوزِيِّ الْمُتَوَفَّى فِي ١٢٩٤ فِي يَتَابِيعِ الْمَوْدَّةِ ص ٤٨٦ وَ السَّيِّدِ الْبَحْرَانِيِّ الْمُتَوَفَّى فِي ١١٠٧ فِي غَايَةِ الْمَرَامِ وَ مَنَاقِبِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ١٠

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةَ، وَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَ مِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ؛ وَ اخْتَارَ مِنَ النَّاسِ الْأَنْبِيَاءَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الرُّسُلَ، وَ اخْتَارَنِي مِنَ الرُّسُلِ، وَ اخْتَارَ مِنِّي عَلِيًّا؛ وَ اخْتَارَ مِنْ عَلِيِّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ؛ وَ اخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ الْأَوْصِيَاءَ، يَنْتُونَ عَنِ التَّنْزِيلِ تَحْرِيفَ الضَّالِّينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، تَسَعُهُمْ بَاطِنُهُمْ ظَاهِرُهُمْ قَائِمُهُمْ، وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

(قال: و ما رووه عن ابى سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه و آله عنه من اسماء الائمة و أعدادهم).

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سَيِّدَانِ الْمَوْصِلِيُّ الْمَعْدَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِيِّ الْمَآمِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الرَّيَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَامَ بْنَ أَبِي عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلْمَى «١»

(١) أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْخَاصَّةِ وَ الْعَامَّةِ مِنْهُمْ الْمُؤَفَّقُ بْنُ أَحْمَدِ الْخَوَارِزْمِيِّ الْمُتَوَفَّى فِي ٥٣٨ او ٥٦٨ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ج ١ ص ٩٥ وَ الْحَمَوِيُّ فِي آخِرِ فَرَائِدِ السَّمْطِينَ ج ٢ وَ أَخْرَجَهُ فِي الْبَحَارِ ج ٩ ص ١٢٥ وَ فِي اثْبَاتِ الْهُدَاةِ ج ٣ ص ١٩٨ مُخْتَصَرًا عَنْ هَذَا الْكِتَابِ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ١١

رَاعَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَيْلَهُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الْعَزِيزُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ:

وَالْمُؤْمِنُونَ، قَالَ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ! مَنْ خَلَفْتَ لِأُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَيْرَهَا، قَالَ:

عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي اطَّلَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا، فَشَقَقْتُ لَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي، فَلَا أُذَكِّرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا وَذَكَرْتَ مَعِي، فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ اطَّلَعْتُ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا؛ وَشَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي، فَأَنَا الْأَعْلَى وَهُوَ عَلِيٌّ، يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي خَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ مِنْ سِنِّ نُوْرِي، وَعَرَضْتُ وَلِمَا يَتَكَّمُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَيْنَ، فَمَنْ قَبْلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ بَعْدَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ، يَا مُحَمَّدُ! لَوْ أَنَّ عِيدًا مِنْ عِبَادِي عَبْدِي حَتَّى يَنْقَطِعَ أَوْ يَصِيرَ كَالشَّنِّ النَّبَالِيِّ، ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَمَا يَتَكَّمُ، مَا عَفَرْتُ لَهُ أَوْ يَقَرَّ بَوْلًا يَتَكَّمُ يَا مُحَمَّدُ! تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَبِّ فَقَالَ لِي: التَّقَاتُ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالتَّقَاتُ وَإِذَا بَعَلِي وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَعَلِيٌّ بْنُ الحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ؛ وَجَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَلِيٌّ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالمُهَدِيُّ فِي ضَخْصَاحٍ مِنْ نُورٍ «١» قِيَامًا يُصَيِّمُونَ، وَهُوَ فِي وَسْطِهِمْ - يَعْنِي المُهَدِيُّ - كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هُوَ لَاءِ الحُجَّجِ وَهُوَ النَّازِئُ مِنْ عِزَّتِكَ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِنَّهُ الحُجَّةُ الوَاجِبَةُ لِأَوْلِيَائِي، وَالمُتَّقِمُ مِنْ أَعْدَائِي.

(قال: و ما رووه من اعدادهم و اسمائهم مما وجد في ارض الكعبة في كتاب مكتوبا)

حَدَّثَنَا «٢» أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) الضَّخْصَاحُ - كَمَا قَالَ الجَزْرِيُّ -: مَارِقٌ مِنَ المَاءِ عَلَى وَجْهِ الارضِ وَاسْتَعِيرَ لِلنُّورِ فِي قَوْلِهِ (ص) فِي ضَخْصَاحٍ مِنْ نُورٍ.

(٢) اخرج في البحار ج ٩ ص ١٢٥ وفي اثبات الهداه ج ٣ ص ١٩٨ عن هذا الكتاب.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ١٢

أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى المَنْصُورِيُّ الهَاشِمِيُّ بِسِرٍّ مَنْ رَأَى؛ سَنَهُ تِسْعَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي مُوسَى بْنِ عِيْسَى [بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى بْنِ المَنْصُورِ] «١» قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعَةَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي إِنِّي مُحَدِّثُكَ الخَدِيثَ فَاحْفَظْهُ عَنِّي وَاسْتَمِمْهُ عَلَيَّ مَا دُمْتُ حَيًّا أَوْ يَأْذَنُ اللَّهُ فِيهِ بِمَا يَشَاءُ: كُنْتُ مَعَ مَنْ عَمِلَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الكَعْبَةِ، حَدَّثَنِي أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ العُمَّالَ أَنْ يَبْلُغُوا فِي المَارِضِ، قَالَ: فَلَبَّغْنَا صِخْرًا مَثَالِ الْإِبِلِ، فَوَحِدْتُ عَلَى بَعْضِ تِلْكَ الصُّخُورِ كِتَابًا مَوْضُوعًا، فَتَنَاولْتُهُ وَسَرَرْتُ أَمْرَهُ، فَلَمَّا صَدَرْتُ إِلَى مَنْزِلِي تَأَمَّلْتُهُ فَرَأَيْتُ كِتَابًا لَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ؟ وَلَا أَدْرِي الَّذِي كَتَبَ بِهِ مَا هُوَ؟

إِلَّا أَنَّهُ يَنْطَوِي كَمَا يَنْطَوِي الكُتُبُ فَفَرَأْتُ فِيهِ بِاسْمِ المَآوِلِ لِمَا شِئَ قَبْلَهُ؛ لَا تَمْنَعُوا الحِكْمَةَ أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ، وَلَا تَعْطُوهَا غَيْرَ مُسَدِّحِهَا فَتَظْلِمُوهُمْ، إِنَّ اللَّهَ يُصَيِّبُ بَنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ\* وَاللَّهُ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ\*، بِسْمِ المَآوِلِ لَا نَهَايَةَ لَهُ، القَائِمِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، كَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ ثُمَّ خَلَقَ الخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَصَوَّرَهُمْ بِحِكْمَتِهِ وَمَيَّزَهُمْ بِمَسْتَيِّنَتِهِ كَيْفَ شَاءَ وَجَعَلَهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ وَبَيُوتًا لِعِلْمِهِ السَّابِقِ فِيهِمْ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ تِلْكَ القَبَائِلِ قَبِيلَهُ مُكْرَمَةً سَمَّاها قُرَيْشًا، وَهِيَ أَهْلُ الإِمَامَةِ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ تِلْكَ القَبِيلَةِ بَيْتًا حَصَّهُ اللَّهُ بِالنِّبَاءِ وَالرَّفْعَةِ، وَهُمُ وُلْدُ عَبْدِ المَطْلَبِ حَفْظَةُ هَذَا البَيْتِ وَعِمَارُهُ وَوَلَاتُهُ وَسُكَّانُهُ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ ذَلِكَ البَيْتِ نَبِيًّا يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ وَيُدْعَى فِي السَّمَاءِ أَحْمَدًا، يَبْعَثُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيًّا وَرِيسَالَتِهِ مُبَلَّغًا، وَلِلْعِبَادِ إِلَى دِينِهِ دَاعِيًا مَنْعُوتًا فِي الكُتُبِ تُبَشِّرُ بِهِ الأنبياءَ وَيُرِثُ عِلْمَهُ خَيْرُ الأَوْصِيَاءِ، يَبْعَثُهُ اللَّهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ عِنْدَ ظُهُورِ الشُّرُوكِ وَانْقِطَاعِ الوَحْيِ وَظُهُورِ الفِتَنِ، لِيُظْهِرَ اللَّهُ بِهِ دِينَ الإِسْلَامِ

(١) مَا بَيْنَ المعقفتين انما هو في نُسخة الاصل دون نُسخة البحار.

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ١٣

وَيَذَرُ (١) بِهِ الشَّيْطَانَ، وَيَعْبُدُ بِهِ الرَّحْمَانَ، قَوْلُهُ فَضْلٌ، وَحُكْمُهُ عَدْلٌ، يُعْطِيهِ اللَّهُ التُّبُوَّةَ بِمَكَّةَ وَالسُّلْطَانَ بِطَبِيعِهِ، لَهُ مَهَاجِرَةٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى طَبِيعَةٍ وَبِهَا مَوْضِعٌ قَبْرِهِ، يَشْهَرُ سَيْفُهُ وَيَقَاتِلُ مَنْ خَالَفَهُ، وَيَقِيمُ الْحُدُودَ فِي مَنْ اتَّبَعَهُ وَهُوَ عَلَى الْأُمَّةِ شَهِيدٌ وَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعٌ، يُؤَيِّدُهُ بِنَصِيرِهِ؛ وَيَعْضُدُهُ بِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَصَهرِهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ وَوَصِيَّهِ فِي أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَنْصَبُهُ لَهُمْ عِلْمًا عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِهِ، هُوَ يَابُ اللَّهُ فَمَنْ أَتَى اللَّهَ مِنْ غَيْرِ الْبَابِ ضَلَّ يَقْبِضُهُ اللَّهُ وَقَدْ خَلَّفَ فِي أُمَّتِهِ عَمُودًا بَعِيدًا أَنْ يُبَيِّنَهُ لَهُمْ، يَقُولُ بِقَوْلِهِ فِيهِمْ، وَيُبَيِّنُهُ لَهُمْ هُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ وَالْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ فِي أُمَّتِهِ، فَلَا يَزَالُ مَبْغُوضًا مَحْسُودًا مَخْذُولًا وَمِنْ حَقِّهِ مَمْنُوعًا لِأَحْقَادِ فِي الْقُلُوبِ، وَضَخَائِنِ فِي الصُّدُورِ، لِعُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ وَعَظَمِ مَنزِلَتِهِ وَعِلْمِهِ وَحِلْمِهِ، وَهُوَ وَارِثُ الْعِلْمِ وَمُفَسِّرُهُ، مَسْئُولٌ غَيْرُ سَائِلٍ عَالِمٌ غَيْرُ جَاهِلٍ، كَرِيمٌ غَيْرُ لَيْسٍ، كَرَارٌ غَيْرُ فَرَارٍ، لَمَّا تَأَخَّدَهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لِنَائِمٍ يَقْبِضُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَهِيدًا بِالسَّيْفِ مُقْتُولًا وَهُوَ يَتَوَلَّى قَبْضَ رُوحِهِ وَيُدْفَنُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَرِيِّ، يَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُ الْحَسَنِ سَيِّدُ الشَّيْبَانِ وَزَيْنُ الْفُتَيَانِ، يُقْتَلُ مَسِيئًا يُدْفَنُ بِأَرْضِ طَبِيعَةٍ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْبُقِيعِ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ ابْنُ عَلِيٍّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَسِرَاجُ الْمُؤْمِنِينَ، يَمُوتُ مَوْتًا يُدْفَنُ فِي أَرْضِ طَبِيعَةٍ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالضَيْفِ، يُقْتَلُ بِالسَّيْفِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فِي الْأَيَّامِ الرَّأكِيَاتِ، يُقْتَلُهُ بَنُو الطَّوَامِثِ وَالْبَغِيَّاتِ يُدْفَنُ بِكَرْبَلَا وَقَبْرُهُ لِلنَّاسِ نُورٌ وَصِيَاءٌ وَعَلَمٌ، ثُمَّ يَكُونُ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُ عَلِيٍّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَمَعْدِنُهُ وَنَاشِرُهُ وَمُفَسِّرُهُ، يَمُوتُ مَوْتًا يُدْفَنُ بِالْبُقِيعِ مِنْ أَرْضِ طَبِيعَةٍ، ثُمَّ

(١) دحره: طَرَدَهُ. أَبْعَدَهُ.

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ١٤

يَكُونُ بَعْدَهُ الْإِمَامُ جَعْفَرٌ وَهُوَ الصَّادِقُ بِالْحِكْمَةِ نَاطِقٌ مُظْهِرٌ كُلِّ مُعْجَزَةٍ وَسِرَاجُ الْأُمَّةِ، يَمُوتُ مَوْتًا بِأَرْضِ طَبِيعَةٍ مَوْضِعٌ قَبْرِهِ الْبُقِيعِ، ثُمَّ الْإِمَامُ بَعْدَهُ الْمُخْتَلَفُ فِي دَفْنِهِ سَمِيَّ الْمَنَاجِي رَبُّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، يُقْتَلُ بِالسَّمِّ فِي مَحَبَسِهِ يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ الْمَعْرُوفَةِ بِالزُّرُورَاءِ؛ ثُمَّ الْقَائِمُ بَعْدَهُ ابْنُ الْإِمَامِ عَلِيُّ الرِّضَا الْمُرْتَضَى لِذَيْنِ اللَّهِ إِمَامُ الْحَقِّ، يُقْتَلُ بِالسَّمِّ فِي أَرْضِ الْعَجَمِ، ثُمَّ الْإِمَامُ بَعْدَهُ ابْنُ مُحَمَّدٍ يَمُوتُ مَوْتًا يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ الْمَعْرُوفَةِ بِالزُّرُورَاءِ، ثُمَّ الْقَائِمُ بَعْدَهُ ابْنُ عَلِيٍّ لِلَّهِ نَاصِرٌ وَيَمُوتُ مَوْتًا وَيُدْفَنُ فِي الْمَدِينَةِ الْمُحَدَّثَةِ، ثُمَّ الْقَائِمُ بَعْدَهُ ابْنُ الْحَسَنِ وَارِثُ عِلْمِ التُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الْحِكْمَةِ يَسْتَضَاءُ بِهِ مِنَ الظُّلَمِ، يَمُوتُ مَوْتًا يُدْفَنُ فِي الْمَدِينَةِ الْمُحَدَّثَةِ، ثُمَّ الْمُنْتَظَرُ بَعْدَهُ اسْمُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَيَفْعَلُهُ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَجْتَنِبُهُ، يَكْشِفُ اللَّهُ بِهِ الظُّلْمَ وَيَجْلُو بِهِ الشُّكَّ وَالْعَمَى يَزْعَى الذُّبُّ فِي أَيَّامِهِ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَرْضَى عَنْهُ سَيَاكُنُ السَّمَاءِ وَالطَّيْرِ فِي الْجَوِّ وَالْحِيَتَانِ فِي الْبِحَارِ، يَا لَهُ مِنْ عَيْدٍ مَا أَكْرَمَهُ عَلَى اللَّهِ، طُوبَى لِمَنْ أَطَاعَهُ وَوَيْلٌ لِمَنْ عَصَاهُ طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَتِلَ أَوْ قُتِلَ أَوْلِيكَ عَلَيْهِمْ صِلَاوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلِيكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ وَأَوْلِيكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ\* وَأَوْلِيكَ هُمْ الْفَائِزُونَ\*.

(قال: و ما رووه في مسائل اليهودى الوارد الى المدينة في ايام عمر و مسائله لامير المؤمنين (ع) و فيها الاثنى عشر ائمة بعد محمد صلى الله عليه و عليهم.)

حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّلْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيِّدُ عَيْدٍ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَمْرِ بْنِ سَلَمَةَ «١»

(١) أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْعَامَّةِ الْقَنْدُوزِي فِي يَنْبِيعِ الْمَوْدَّةِ (ص ٤٤٣) عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ وَصَدْرِ الدِّينِ اِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوِينِيِّ الْحَمَوِيِّ فِي فُرَائِدِ السَّمَطِينَ مَعَ اِخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْعِبَارَاتِ فَرَأَجَعَ الْعِبَقَاتِ (ص ٢٤٠ ج ٢- ج ١٢) وَ لَيْسَ فِيهِمَا (لَا اَزِيدُ يَوْمًا وَاحِدًا وَ

لَا أَنْقُضَ يَوْمًا وَاحِدًا) وَقَدْ رَوَى مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْأئِمَّةِ الْاِثْنِي عَشَرَ وَسُؤَالِ الْيَهُودِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) بِطَر�ٍ مُتَعَدِّدَةٍ فِي كَمَالِ الدِّينِ وَعَيْبَةِ الشَّيْخِ وَأَعْلَامِ الْوَرَى وَالْبَحَارِ وَغَيْرِهَا فَرَاجَعَ وَأَخْرَجَهُ فِي الْبَحَارِ ص ١٢٦ ج ٩ وَفِي اثْبَاتِ الْهُدَاةِ ج ٣ ص ١٩٩ مُخْتَصَرًا عَنْ هَذَا الْكِتَابِ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ١٥

قَالَ: شَهِدْتُ مَشْهَدًا مَا شَهِدْتُ مِثْلَهُ كَانَ أَعْجَبَ عِنْدِي؛ وَلَا أَوْقَعَ عَلَى قَلْبِي مِنْهُ، قَالَ: فَقِيلَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ أَقْبَلَ النَّاسُ يُبَايِعُونَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِذْ أَقْبَلَ يَهُودِيٌّ «١» قَدْ أَقْرَأَهُ بِالْمَدِينَةِ يَهُودُهَا أَنَّهُ أَعْلَمُهُمْ، وَكَذَلِكَ كَانَ أَبُوهُ مِنْ قَبْلِ فِيهِمْ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ مَنْ أَعْلَمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَأَتَاهُ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ كَمَا زَعَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ لَهُ وَمَا زَعَمَ؟ فَقَالَ لَهُ: يَزْعُمُ أَنَّكَ أَعْلَمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا يَهُودِيُّ سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ تُخْبِرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثٍ وَوَاحِدَةٍ، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَلِمَ لَا تَقُولُ سَبْعًا؟ فَقَالَ لَهُ: لَا أَقُولُ سَبْعًا وَلَكِنْ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ! فَإِنْ أَجَبْتَنِي فِيهِنَّ سَأَلْتُكَ عَمَّا بَعْدَهُنَّ، وَإِلَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ عَالِمٌ وَمَضَيْتُ؛ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنِّي سَأَلْتُكَ بِإِلْهَافِكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ إِنْ أَجَبْتَنِي فِي كُلِّ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ لَتَدَعَنَّ دِينَكَ وَتَتَدَخَّلَنَّ فِي دِينِي؟ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ:

مَا جِئْتُ إِلَّا لِلِاسْتِئْذَانِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: سَلْ عَمَّا شِئْتُمْ! فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرَةٍ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَى شَيْءٍ هُوَ؟ وَأَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَى عَيْنٍ هِيَ؟ وَأَوَّلِ شَجَرٍ اهْتَرَّتْ عَلَى وَجْهِ

(١) وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ كَمَا ذَكَرَهُ الْكَلِينِي فِي الْكَافِي وَغَيْرِهِ فِي غَيْرِهِ وَسَيَأْتِي فِي الرَّوَايَةِ أَيضًا مَا يُفِيدُ ذَلِكَ، وَيَحْتَمِلُ سِقْطُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الرَّوَايَةِ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ١٦

الْأَرْضِ أَى شَجَرَةٍ هِيَ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا هَارُونِيُّ! أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ:

أَوَّلُ قَطْرَةٍ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَيْثُ قَتِلَ ابْنُ آدَمَ أَحَاهُ؛ وَلَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُونَ، وَلَكِنْ أَقُولُ: أَوَّلُ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَيْثُ طَمِثَتْ حَوَاءٌ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَلِدَ ابْنَهَا شَيْئًا، قَالَ: صَدَقْتَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنَّ أَوَّلَ شَجَرَةٍ اهْتَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَ مِنْهَا سِفِينَةُ نُوحٍ وَهِيَ الزَّيْتُونَةُ؛ وَلَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُونَ! وَلَكِنَّهَا النَّخْلَةُ الَّتِي نَزَلَتْ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ الْعَجْوَةُ وَمِنْهَا يَتَفَرَّقُ مَا تَرَى مِنْ أَنْوَاعِ النَّخْلِ، قَالَ: صَدَقْتَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنَّ أَوَّلَ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عَيْنُ الْيَقُورِ [الْيَقُورُ، وَهِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَلَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُونَ، وَلَكِنَّهَا عَيْنُ الْحَيَاةِ الَّتِي وَقَفَ عَلَيْهَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَفَتَاهُ، وَمَعَهُمُ النَّوْنُ الْمَالِحِيَّةُ فَسَقَطَتْ فِيهَا فَحِيثُ، وَكَذَلِكَ مَاءٌ تَلْمَسُكَ الْعَيْنُ لَمَّا يُصَبُّ شَيْءٌ مِنْهَا الْأَحْيَى، وَكَذَلِكَ كَانَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُقَدِّمَةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ فِي طَلَبِ عَيْنِ الْحَيَاةِ فَأَصَابَهَا الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَرِبَ مِنْهَا، وَجَاءَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَطْلُبُهَا فَعَدَلَ عَنْهَا قَالَ: صَدَقْتَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كِتَابِ أَبِي هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ كَتَبَهُ بِيَدِهِ وَإِمْلَاءُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْآخِرِ، أَخْبِرْنِي عَنْ مُحَمِّدٍ كَمَ لَهُ مِنْ إِمَامٍ؟ وَأَى جَنَّةٍ يَسْكُنُ وَمَنْ سَأَلْتُهَا مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ؟

وَعَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ هَبِطَ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا هَارُونِيُّ إِنَّ لِمُحَمِّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِثْنِي عَشَرَ إِمَامًا عَدَلًا لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مِنْ خِذْلِهِمْ، وَلَا يَسْتَوْجِسُونَ لِخِلَافٍ مَنْ خَالَفَهُمْ؛ أَرَسَبُ فِي الدِّينِ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ فِي الْأَرْضِ، وَإِنْ مَسِكَنَ مُحَمِّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي جَنَّةٍ عَدَنِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُنْ فِيهَا، فَكَانَ وَفِيهَا انْفَجَرَتْ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَسُكَّانُ مُحَمِّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي جَنَّتِهِ أَوْلِيكَ الْاِثْنَا عَشَرَ إِمَامًا عَدَلًا، وَأَوَّلُ حَجَرٍ هَبِطَ فَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: هِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ١٧

فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ، وَ لَكِنَّهُ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَرَامِ هَبِطَ بِهِ جَبْرَائِيلُ إِلَى الْمَأْرُضِ وَ هُوَ أَشَدُّ بِيَاضاً مِنَ الثَّلَاجِ، فَاسْوَدَّ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: صَدَقْتَ وَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كِتَابِ أَبِي هَارُونَ وَ إِمْلَأْهُ مُوسَى، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَ بَقِيْتُ وَاحِدَهُ! وَ هِيَ أَخْبَرَنِي عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ وَ هَلْ يَمُوتُ أَوْ يَفْتَلُ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا يَهُودِيُّ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ أَنَا أَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سِنَةً لَا أَزِيدُ يَوْماً وَاحِداً وَ لَا أَنْقُصُ يَوْماً وَاحِداً، ثُمَّ يَنْبَعُ أَشَقَاها شَقِيقُ عَاقِرٍ نَاقَهُ ثَمُودَ، فَيَضْرِبُنِي ضَرْبَةً هَاهُنَا فِي قَرْنِي، فَيُخَضَّبُ لِحْيَتِي، قَالَ: وَ بَكَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَاءً شَدِيداً؛ قَالَ: فَصَاحَ الْيَهُودِيُّ وَ أَقْبَلَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خِدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أَشْهَدُ يَا عَلِيُّ أَنَّكَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ أَنَّهُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفُوقَ وَ لَا تُفَاقَ وَ أَنْ تُعْظَمَ وَ لَا تُسْتَضْعَفَ، وَ أَنْ تُقَدَّمَ وَ لَا يُتَقَدَّمَ عَلَيْكَ، وَ أَنْ تُطَاعَ فَلَا تُعْصَى وَ أَنَّكَ لَأَحَقُّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ غَيْرِكَ، وَ أَمَا أَنْتَ يَا عَمْرُؤَ فَلَمَّا صِلَيْتُ خُلْفَكَ أَيْدِياً فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: كَفَّ يَا هَارُونِيُّ مِنْ صَوْتِكَ، ثُمَّ أَخْرَجَ الْهَارُونِيُّ مِنْ كَمِّهِ كِتَاباً مَكْتُوباً بِالْعِبْرَانِيَّةِ، فَأَعْطَاهُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ فِيهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ الْهَارُونِيُّ: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا هَارُونِيُّ: هَذَا فِيهِ اسْمِي مَكْتُوباً، فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ! اقْرَأْ اسْمَكَ فِي أَى مَوْضِعٍ هُوَ مَكْتُوبٌ فَإِنَّهُ كِتَابٌ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَ أَنْتَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ؟! فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ يَحْكُ يَا هَارُونِيُّ! هَذَا اسْمِي أَمَا فِي التَّوْرَةِ اسْمِي هَابِيلُ وَ فِي الْإِنْجِيلِ حَيْدَارُ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: صَدَقْتَ وَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّهُ لَخَطُّ أَبِي هَارُونَ وَ إِمْلَأْهُ مُوسَى بِنِ عِمْرَانَ تَوَارِثَهُ الْأَنْبِيَاءُ حَتَّى صَارَ إِلَيَّ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ يَبْكِي وَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي عَبْدَهُ مَنْسَبِيّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَيْتَنِي فِي صُحُفِ الْأَبْرَارِ، ثُمَّ أَخَذَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ الرَّجُلِ فَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِ، فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الْخَيْرِ وَ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ.

(قال و ما روته ام سليم صاحبه الحصة)

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ١٨

و ليست بحبابة الوالبيه و لا بام غانم صاحبتى الحصة هذه ام سليم غيرهما و اقدم منهما من طريق العامة.)

حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرُوسِيُّ الْقَاضِي - قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الشَّامِ فِي سِنَةِ أَرْبَعِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو فَرَوَةَ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّهَاقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مَطَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ عَمْرٍو السَّلْمَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَبِيلَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَا: قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ وَ مِنْ طَرِيقِ أَصْحَابِنَا حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ حُبَشِيِّ بْنِ قُونِيٍّ قَالَ:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَلِكِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَمْرَةَ الثَّمَالِيُّ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَزِيدِ اللَّهِ بْنِ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَبِيلِ الْخَوَارِجِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَا: قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ وَ بَيْنَ الْجَدِيثَيْنِ خِلَافٌ فِي الْأَلْفَاظِ وَ لَيْسَ فِي عِدَدِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ خِلَافٌ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ حَدِيثَ الْعَامَّةِ لَمَّا شَرَطْنَاهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ، قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: كُنْتُ امْرَأَةً قَدِ قَرَأْتُ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ، فَعَرَفْتُ أَوْصِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْرِفَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ رَكَابَتاً الْمَدِينَةَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَلَفْتُ الرِّكَابَ مَعَ الْحَيِّ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَ كَانَ لَهُ خَلِيفَتَانِ خَلِيفَةٌ يَمُوتُ قَبْلَهُ وَ خَلِيفَةٌ يَبْقَى بَعْدَهُ؛ وَ كَانَ خَلِيفَةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاتِهِ هَارُونَ فَخَبِصَ قَبْلَ مُوسَى، ثُمَّ كَانَ وَصِيُّهُ بَعْدَ مَوْتِهِ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَ كَانَ وَصِيُّ عِيسَى فِي حَيَاتِهِ كَالِبُ بْنُ يُوْنَنَةَ فَتَوَفَّى كَالِبُ فِي حَيَاتِهِ عِيسَى وَ وَصِيُّهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ شَمْعُونُ بْنُ حَمُونَ الصَّفَا ابْنُ عَمَّةِ مَرْيَمَ، وَ قَدِ نَظَرْتُ فِي الْكُتُبِ الْأُولَى فَمَا وَجَدْتُ لَكَ إِلَّا وَصِيّاً وَاحِداً فِي حَيَاتِكَ

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ١٩

وَ بَعْدَ وَفَاتِكَ؛ فَبَيَّنَّ لِي بِنَفْسِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيُّكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ لِي وَصِيّاً وَاحِداً فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ وَفَاتِي؛ قُلْتُ لَهُ: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: ابْنِي بِحَصَاهُ، فَرَفَعْتُ إِلَيْهِ حَصَاهُ مِنَ الْأَرْضِ فَوَضَعَهَا بَيْنَ كَفَيْهِ ثُمَّ فَرَكَهَا بِيَدِهِ كَسَحِيقِ الدَّقِيقِ، ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا يَاقُوتَةً

حَمْرَاءَ خَتَمَهَا بِخَاتِمِهِ، فَبَدَا النَّقْشُ فِيهَا لِلنَّاظِرِينَ، ثُمَّ أُعْطَانِيهَا وَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَنِ اسْتَطَاعَ مِثْلَ هَذَا فَهُوَ وَصِيٌّ؛ قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ وَصِيٌّ مَنْ يَشْتَعْنِي بِنَفْسِهِ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ كَمَا أَنَا مُشْتَعْنٍ، فَظَنَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى إِلَى السَّقْفِ وَبِيَدِهِ الْيُسْرَى إِلَى الْأَرْضِ قَائِمًا لَا يَنْحَنِي فِي حَالِهِ وَاحِدَهُ إِلَى الْأَرْضِ؛ وَلَا يَزْفَعُ نَفْسَهُ بِطَرْفِ قَدَمَيْهِ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ فَرَأَيْتُ سَلَمَانَ يَكْتُمُ عَلَيًّا وَيَلُوذُ بِعَقْوَتِهِ دُونَ مَنْ سِوَاهُ مِنْ أُسْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) وَصِيَّ حَاتِمَةَ عَلَى حَدَاثَتِهِ مِنْ سَنَتِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي:

هَذَا سَلَمَانُ صَاحِبُ الْكُتُبِ الْأُولَى قَبْلِي صَاحِبُ الْأَوْصِيَاءِ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَبْلُغْنِي، فَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبِي، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَقُلْتُ: أَنْتَ وَصِيٌّ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ وَمَا تُرِيدِينَ؟ قُلْتُ لَهُ: وَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: ابْتِنِي بِحَصَاةٍ؛ قَالَتْ: فَرَفَعْتُ إِلَيْهِ حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ فَوَضَعَهَا بَيْنَ كَفَيْهِ؛ ثُمَّ فَرَكَهَا بِيَدِهِ، فَجَعَلَهَا كَسَحِيقِ الدَّقِيقِ؛ ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا يَاقُوتَةً حَمْرَاءَ، ثُمَّ خَتَمَهَا فَبَدَا النَّقْشُ فِيهَا لِلنَّاظِرِينَ، ثُمَّ مَشَى نَحْوَ بَيْتِهِ فَاتَّبَعْتُهُ لِأَسْأَلَهُ عَنِ الَّذِي صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَالْتَمَتُ إِلَيْ فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَهُ فَقُلْتُ: مَنْ وَصِيُّكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَقَالَ: مَنْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا، قَالَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ: فَلَقِيتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: أَنْتَ وَصِيٌّ أَبِيكَ؟ هَذَا وَأَنَا أَعْجَبُ مِنْ صِغَرِهِ وَسُؤَالِي إِيَّاهُ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ عَرَفْتُ صِفَتَهُمُ الْإِثْنَى عَشَرَ إِمَامًا وَأَبُوهُمْ سَيِّدُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ، فَوَجَدْتُ ذَلِكَ فِي الْكُتُبِ الْأُولَى، فَقَالَ لِي: نَعَمْ أَنَا وَصِيٌّ أَبِي فَقُلْتُ

(١) العقوة: الساحة و أسره الرجل: أهله المعروفون بالعائلة.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٢٠

وَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ ابْتِنِي بِحَصَاةٍ، قَالَتْ: فَرَفَعْتُ إِلَيْهِ حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ فَوَضَعَهَا بَيْنَ كَفَيْهِ ثُمَّ سَحَقَهَا كَسَحِيقِ الدَّقِيقِ ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا يَاقُوتَةً حَمْرَاءَ ثُمَّ خَتَمَهَا فَبَدَا النَّقْشُ فِيهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ لَهُ: فَمَنْ وَصِيُّكَ؟ فَقَالَ مَنْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا الَّذِي فَعَلْتُ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ الْيَمْنَى حَتَّى جَاوَزَتْ سَيْطَحَ الْمَدِينَةِ وَهُوَ قَائِمٌ؛ ثُمَّ طَاطَأَ يَدَهُ الْيُسْرَى فَضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْحَنِي أَوْ يَتَّصِعَدَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ يَرَى وَصِيَّيْهِ؟ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنْتُ عَرَفْتُ نَعْتَهُ مِنَ الْكُتُبِ السَّالِفَةِ بِصَفَتِهِ وَتَشَبُّهَهُ مِنْ وُلْدِهِ أَوْصِيَاءِ بِصَفَاتِهِمْ، غَيْرَ أَنِّي أَنْكَرْتُ حَلِيقَتَهُ لَصَفَةِ سِنِّهِ؛ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَهُوَ عَلَى كَثِيرَةٍ رَحْبَةِ الْمَسْجِدِ (١) فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي؟ قَالَ: أَنَا طَلَبْتُكَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ أَنَا وَصِيٌّ الْأَوْصِيَاءِ وَأَنَا أَبُو التَّشَعُّعِ الْأَنْمَةِ الْهَادِيَةِ؛ أَنَا وَصِيٌّ أَخِي الْحَسَنِ وَأَخِي وَصِيٌّ أَبِي عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ وَصِيٌّ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَجِبْتُ مِنْ قَوْلِهِ فَقُلْتُ: مَا عَلَامَةُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: ابْتِنِي بِحَصَاةٍ، فَرَفَعْتُ إِلَيْهِ حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ قَالَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ: فَلَقَدُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ وَضَعَهَا بَيْنَ كَفَيْهِ؛ فَجَعَلَهَا كَهَيْئَةِ السَّحِيقِ مِنَ الدَّقِيقِ ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا يَاقُوتَةً حَمْرَاءَ؛ فَخَتَمَهَا بِخَاتِمِهِ فَتَبَّتِ النَّقْشَ فِيهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي: انظري فيها يا أُمَّ سُلَيْمٍ، فهل ترى فيها شيئاً؟ قَالَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ: فَظَنَرْتُ فَإِذَا فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَتَشَبُّهُ أَيْمَهُ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَوْصِيَاءُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَدْ تَوَاطَتُ أَسْمَاؤُهُمْ إِلَّا اثْنَيْنِ مِنْهُمْ أَحَدُهُمَا جَعْفَرُ وَالْآخَرُ مُوسَى، وَهَكَذَا قَرَأْتُ فِي الْإِنْجِيلِ فَعَجِبْتُ ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ أُعْطَانِي اللَّهُ الدَّلَائِلَ وَلَمْ يُعْطِهَا مَنْ كَانَ قَبْلِي؛ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَعَدَّ عَلَيٌّ عَلَامَةً أُخْرَى! قَالَتْ: فَتَبَسَّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ ثُمَّ قَامَ فَمَدَّ يَدَهُ الْيَمْنَى إِلَى السَّمَاءِ فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّهَا عَمُودٌ مِنْ نَارٍ تَحْرِقُ الْهَوَاءَ حَتَّى تَوَارَى عَنْ عَيْنِي وَهُوَ قَائِمٌ لَا يَعْجَبُ بِذَلِكَ وَلَا يَنْحَفِرُ؛ فَأَسْقَطْتُ وَصَعَقْتُ

(١) الكسر: جانب البيت.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٢١

فَمَا أَفْقَتْ إِلَّا بِهِ وَرَأَيْتُ فِي يَدِهِ طَاقَةً مِنْ آسٍ يَضْرِبُ بِهَا مَنْخَرِي؛ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَاذَا أَقُولُ لَهُ بَعْدَ هَذَا؟ وَقُمْتُ وَأَنَا وَاللَّهِ أَجِدُ إِلَى سَاعَتِي رَائِحَةَ هَذِهِ الطَّاقَةِ مِنَ الْأَسِّ، وَهِيَ وَاللَّهِ عِنْدِي لَمْ تَدُوْا وَلَمْ تَذُبْ (١) وَلَا تَنْقُصُ مِنْ رِيحِهَا شَيْءٌ؛ وَأَوْصِيْتُ أَهْلِي أَنْ يَضْعَوْهَا

فِي كَفَنِي، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي مَنْ وَصِيكَ؟ قَالَ: مَنْ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِي، قَالَتْ: فَعِشْتُ إِلَى أَيَّامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.  
«قَالَ زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهِ: وَحَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ مِنْ تَمَامِ حَدِيثِهَا، مِنْهُمْ: مِينَا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى بَنِي أُسَيْدٍ، سَمِعَاهَا تَقُولُ هَذَا، وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ الْمَخْزُومِيُّ بِبَعْضِهِ عَنْهَا».  
قَالَتْ: فَجِئْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ قَائِمًا يَصَلِّي، وَكَانَ يَطْوُلُ فِيهَا وَلَا يَتَحَوَّزُ (٢) فِيهَا وَكَانَ يَصِلُ أَلْفَ رَكْعَةٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ فَجَلَسْتُ مَلِيًّا فَلَمْ يَنْصَرِفْ مِنْ صَلَاتِهِ، فَأَرَدْتُ الْقِيَامَ فَلَمَّا هَمَمْتُ بِهِ حَانَتْ مِنِّي التَّفَاتَةُ إِلَى خَاتَمٍ فِي إِصْبَعِهِ؛ عَلَيْهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ مَكَانِكَ يَا أُمَّ سَلِيمٍ أُنَبِّئُكَ بِمَا جِئْتَنِي لَهُ قَالَتْ: فَأَسْرَعَ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ لِي: يَا أُمَّ سَلِيمٍ! آتِنِي بِحَصِيَاءٍ - مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَمَّا جِئْتُ لَهُ - فَمَدَفَعْتُ إِلَيْهِ حَصِيَاءً مِنَ الْأَرْضِ فَأَخَذَهَا فَجَعَلَهَا بَيْنَ كَفَيْهِ فَجَعَلَهَا كَهَيْئَةِ الدَّقِيقِ السَّحِيقِ ثُمَّ عَجَلَهَا فَجَعَلَهَا يَأْقُوْتَهُ حَمْرَاءُ ثُمَّ خَتَمَهَا فَثَبَّتَ فِيهَا النَّقْشَ؛ فَنَظَرْتُ وَاللَّهِ إِلَى الْقَوْمِ بِأَعْيَانِهِمْ كَمَا كُنْتُ رَأَيْتُهُمْ يَوْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: فَمَنْ وَصِيكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: الَّذِي يَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ وَلَا تُدْرِكِينَ مِنْ بَعْدِي

(١) ذُبُلَ التَّبَاتِ قُلْ مَاؤُهُ وَذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ.

(٢) تَحَوَّزُ: تَنَحَّى وَقَالَ الْمَجْلِسِيُّ (رِه) لَعَلَّهُ كِنَايَةٌ عَنْ عَدَمِ الْفَضْلِ بَيْنَ الصَّلَوَاتِ وَكَثْرَةِ التَّشَاغُلِ بِهَا.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٢٢

مِثْلِي، قَالَتْ أُمَّ سَلِيمٍ: فَأُتِسِّيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ مَا كَانَ قَبْلَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ وَمَشَيْتُ شَوْطًا، نَادَانِي يَا أُمَّ سَلِيمٍ! قُلْتُ: لَتَبَيْتِكَ؛ قَالَ: ارْجِعِي؛ فَارْجَعْتُ فَإِذَا هُوَ وَقَفَ فِي صَرْحِهِ دَارِهِ وَسَطًا، ثُمَّ مَشَى فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ ثُمَّ قَالَ: اجْلِسِي يَا أُمَّ سَلِيمٍ فَجَلَسْتُ فَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى فَانْخَرَقَتِ الدُّورُ وَالْحِيطَانُ وَسَكَكَ الْمَدِينَةَ، وَغَابَتْ يَدُهُ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: خُذِي يَا أُمَّ سَلِيمٍ! فَنَآوَلَنِي وَاللَّهِ كَيْسًا فِيهِ دَنَانِيرٌ وَقُرْطَانٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفُصُوصٌ كَانَتْ لِي! مِنْ جَزَعٍ فِي حَقِّ لِي كَانَتْ فِي مَنْزِلِي، فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَمَّا الْحَقُّ فَأَعْرِفُهُ وَأَمَّا مَا فِيهِ فَلَا أَدْرِي مَا فِيهِ غَيْرَ أَنِّي أَجِدُهَا ثَقِيلًا، قَالَ: خُذِيهَا وَأَمْضِي لِسَبِيلِكَ قَالَتْ:  
فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلْتُ مَنْزِلِي وَقَصَّيْتُ نَحْوَ الْحَقِّ فَلَمْ أَجِدِ الْحَقِّ فِي مَوْضِعِهِ، فَإِذَا الْحَقُّ حَقِّي، قَالَتْ: فَعَرَفْتُهُمْ حَقَّ مَعْرِفَتِهِمْ بِالْبَصِيرَةِ وَالْهِدَايَةِ فِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ\*.

قال الشيخ ابو عبد الله: سألت ابا بكر محمد بن عمر الجعابي عن هذه ام سليم؛ وقرأت عليه اسناد الحديث للعامه و استحسنت طريقها و طريق أصحابنا فيه، فما عرفت ابا صالح الطرطوسى القاضى فقال: كان ثقة عدلا حافظا؛ واما ام سليم فهي امرأه من النمر بن قاسط، معروفة من النساء اللاتي روين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وليست ام سليم الانصارية ام انس المالكة، ولا ام سليم الدوسية، فانها لها صحبه و روايه؛ ولا ام سليم الخافضة التي كانت تخفض الجوارى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ام سليم الثقفية و هي بنت مسعود اخت عروة بن مسعود الثقفى فانها اسلمت و حسن اسلامها و روت الحديث (١).

(١) و اخرج في البحار ص ٢٢٦ و ٢٢٧ ج ٧ و في اثبات الهداه ج ٣ ص ٢٠٠ مختصرا عن هذا الكتاب.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٢٣

(و من طريق العامه حديث رواه عبد الرحمن بن سليط عن الحسين عليه السلام).

حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرِاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيطٍ (١) قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِمَّا أَتَانَا عَشْرَ مَهْدِيًّا أَوْلَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآخِرُهُمُ النَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي وَهُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، يُحْيِي اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَيُظْهِرُ بِهِ الدِّينَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ\*، لَهُ عَجَبَةٌ يَرْتَدُّ فِيهَا قَوْمٌ وَيَثْبُتُ عَلَى الدِّينِ فِيهَا آخِرُونَ، فَيُؤَدُّونَ وَيُقَالُ



لَهُمْ: مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* أَمَا إِنَّ الصَّابِرَ فِي غَيْبَتِهِ عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ، بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

(قال و من حديث العامة ما رواه ابو جعفر محمد بن علي الاول (ع) عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه عبد الله بن عمر وهو موافق لحديث ابي سلمى المتقدم في اول الكتاب. (٢))

١٤، ١، ١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ ثَوَابَةُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُوَصِّلِيُّ الْوَرَّاقُ الْحَافِظُ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو عَرُوبَةَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِفْرِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوْائِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ:

(١) أَخْرَجَ فِي كَمَالِ الدِّينِ وَ الْبَحَارِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ وَ أَخْرَجَهُ فِي كِفَايَةِ الْأَثَرِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ وَ أَخْرَجَهُ فِي اثْبَاتِ الْهُدَاةِ (ص ١٣٣ ج ٢ ب ٩) وَ فِي الْبَحَارِ ج ٩ ص ١٦٣ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٢) وَ أَخْرَجَهُ النِّعْمَانِيُّ فِي غَيْبَتِهِ بِسَنَدِهِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ.

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ٢٤

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنْ اللَّهُ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ لَيْلَةً أُشِيرِي بِهَا يَوْمَ مُحَمَّدٍ: مَنْ خَلَّفَتْ فِي الْأَرْضِ؟ - وَ هُوَ أَعْلَمُ بِبَدَلِكَ - قُلْتُ: يَا رَبِّ أَخِي، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَبِّ! قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطَّلَعْتُهَا فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَلَا أَذْكَرُ حَتَّى تُذَكِّرَ مَعِيَ، أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطَّلَعْتُهَا أُخْرَى فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَجَعَلْتَهُ وَصِيَّتِكَ، فَأَنْتَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ، ثُمَّ اسْتَفَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيُّ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَايَتَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ، يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، ثُمَّ لَقِيَنِي جَاهِدًا لَوْلَايَتِهِمْ أَذْخَلْتُهُ نَارِي، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: تَقَدَّمَ أَمَامَكَ، فَتَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَ الْحَسَنُ، وَ الْحُسَيْنُ، وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فِي وَسْطِهِمْ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ:

هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةُ وَ هَذَا الْقَائِمُ يُحِلُّ حَلَالِي وَ يُحَرِّمُ حَرَامِي وَ يَنْتَقِمُ - يَا مُحَمَّدُ - مِنْ أَعْدَائِي؛ يَا مُحَمَّدُ أَحْبَبُهُ وَأَحْبَبُ مَنْ يُحِبُّهُ.

قال الشيخ ابو عبد الله بن عياش: وقد كنت قبل كتبي هذا الحديث عن ثوابه الموصلي رأيت في نسخة وكيع بن الجراح التي كانت عند أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، حدثنا بها عن ابراهيم بن عيسى القصار الكوفي عن وكيع بن الجراح رأيتها في اصل كتابه، فسئلت أن يحدثني به فأبى، وقال: لست أحدث بهذا الحديث عداوة و نصبا، و حدثنا بما سواه، و من فروع كتاب اخرج فيه أحاديث وكيع بن الجراح، ثم

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ٢٥

حدثني به بعد ذلك ثوابه، و رواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثني!

تم الجزء الاول و يتلوه في الجزء الثاني حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب مرفوعا في أسماء الائمة، و حديث كعب و الحمد لله رب العالمين\* و صلى الله على محمد و آله و حسبنا الله و نعم الوكيل.

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ٢٦

من مقتضب الأثر في الأئمة الاثني عشر جمع الشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن ايوب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ\* حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب «١» مرفوعاً في أسماء الأئمة عليهم السلام و أعدادهم و حديث كعب الاحبار.

حَدَّثَنِي أَبُو الْخَيْرِ ثَوَابُهُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُوصِلِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرَ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِفْرِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيُّ أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شَيْمُرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي يَا مُحَمَّدُ! مَنْ خَلَقْتَ فِي الْأَرْضِ عَلَى أُمَّتِكَ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ -؟ قُلْتُ: يَا رَبِّ أَخِي؛ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَبِّ! قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطَّلَاعِيَّ فَأَخْتَرْتُكَ مِنْهَا، فَلَا أَذْكَرُ حَتَّى تُذْكَرَ مَعِيَ، أَنَا الْمُحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ

(١) اخرج في البحار ج ٩ ص ١٢٧ و في اثبات الهداه ج ٣ ص ٢٠٠ عن هذا الكتاب.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٢٧

اطَّلَاعَهُ أُخْرَى فَأَخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَجَعَلْتَهُ وَصِيكَ، فَأَنْتَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ، ثُمَّ اسْتَفَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيٌّ، يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي خَلَقْتُ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ (ع) وَ الْبَائِمَةَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ عَرَضْتُ وَ لَبَّيْتُهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ؛ فَمَنْ قَبَلَهَا كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ؛ يَا مُحَمَّدُ! لَوْ أَنَّ عَبِيدًا مِنْ عِبَادِي عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ ثُمَّ لَقِينِي جَاهِدًا لَوْلَا يَتِيهِمْ أَذْخَلْتُهُ نَارِي؛ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: تَقَدَّمْ أَمَامَكَ فَتَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ، وَ الْحُسَيْنُ، وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ كَدَأْتَهُ كَوْكَبٌ دَرِيٌّ فِي وَسْطِهِمْ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ، وَ هَذَا الْقَائِمُ يُحِلُّ حَلَالِي وَ يُحَرِّمُ حَرَامِي وَ يَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، يَا مُحَمَّدُ! أَحِبَّهُ فَإِنِّي أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ، قَالَ جَابِرٌ: فَلَمَّا انصَرَفَ سَالِمٌ مِنَ الْكَعْبَةِ تَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍ وَ أَنْشُدْكَ اللَّهُ هَلْ أَخْبَرَكَ أَحَدٌ غَيْرَ أَبِيكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ؟

قَالَ: اللَّهُمَّ! أَمَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا، وَ لَكِنِّي كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ كَعْبِ الْأَخْبَارِ؛ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا عَلَى عَدَدِ نُقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَعْبٌ: هَذَا الْمُقْفَى أَوْلُهُمْ وَ أَحَدُ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ، وَ سَمَاءُ كَعْبٍ بِأَسْمَائِهِمْ فِي التَّوْرَةِ تَقْوِيثٌ، قِيدُوا، دَبِيرًا، مَفْسُورًا، مَسْمُوعًا، دُومُوهُ، مَشْيُوهُ، هَذَا، يَشْمُو، بَطُورٌ، نَوْقَسٌ؛ قِيدُوا «١».

(١) وَ فِي الْمُنْقُولِ عَنِ الْمُقْتَضِبِ فِي الْمَنَاقِبِ (ط ق م ص ٣٠٢ ج ١) وَ الْبَحَارُ اخْتِلَافٍ فِي الْأَلْفَاظِ الْمُنْقُولَةِ عَنِ التَّوْرَةِ بَلْ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ الْكِتَابِ أَيْضًا وَ لَمَّا لَمْ أَظْفُرْ عَلَى صَحِيحِهَا بِالْعِبْرِيَّةِ تَرَكْتُهَا بِحَالِهَا وَ كَذَا فِيهَا يَأْتِي.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٢٨

قَالَ أَبُو عَامِرٍ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ: لَقِيتُ يَهُودِيًّا بِبَاحِيرَةٍ يُقَالُ لَهُ عَتُو بْنُ أَوْسُوا، وَ كَانَ جَبْرَ الْيَهُودِ وَ عَالِمَهُمْ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ تَلَوْتُهَا عَلَيْهِ؛ فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ هَذِهِ النُّعُوتَ، قُلْتُ: هِيَ أَسْمَاءُ قَالَ: لَيْسَتْ أَسْمَاءَ لَوْ كَانَتْ أَسْمَاءَ لَطَرَّرْتُ فِي تَوَاطِي الْأَسْمَاءِ، وَ لَكِنَّهَا نُعُوتٌ لِأَقْوَامٍ وَ أَوْصَافٍ بِالْعِبْرَانِيَّةِ صَحِيحَةٌ نَجَدُهَا عِنْدَنَا فِي التَّوْرَةِ، وَ لَوْ سَأَلْتَ عَنْهَا غَيْرِي لَعَمِي عَنْ مَعْرِفَتِهَا أَوْ تَعَامَى، قُلْتُ: وَ لِمَ ذَلِكُ؟ قَالَ: أَمَّا الْعَمَى فَلِجَهْلِهَا، وَ أَمَّا التَّعَامَى لِنَلَا تَكُونَ عَلَى دِينِهِ ظَهِيرًا وَ بِهِ خَبِيرًا، وَ إِنَّمَا أَقْرَزْتُ لَكَ بِهَذِهِ النُّعُوتِ لِأَنِّي رَجُلٌ مِنْ

وُلِدَ هَارُونَ بْنُ عِمْرَانَ مُؤْمِنٌ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَسَدَرَ ذَلِكَ عَنْ بَطَانَتِي مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ أَظْهَرُ لَهُمُ الْإِسْلَامَ وَلَنْ أَظْهَرَهُ بَعْدَكَ لِأَخِي حَتَّى أَمُوتَ، قُلْتُ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنِّي أَجِدُ فِي كُتُبِ آبَائِي الْمَاضِيَةِ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ أَلَّا تُؤْمِنَ لِهَذَا النَّبِيِّ الَّذِي اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِرًا، وَتُؤْمِنُ بِهِ بَاطِنًا حَتَّى يَظْهَرَ الْمَهْدِيُّ الْقَائِمُ مِنْ وَوَلَدِهِ؛ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنَّا فَلْيُؤْمِنْ بِهِ، وَبِهِ نِعَتِ الْأَخِيرِ مِنَ الْأَسْمَاءِ، قُلْتُ: وَبِمَا نُعِتُ بِهِ؟ قَالَ: بِأَنَّهُ يَظْهَرُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ \* وَيَخْرُجُ إِلَيْهِ الْمَسِيحُ فَيَدِينُ بِهِ وَيَكُونُ لَهُ صَاحِبًا، قُلْتُ: فَانْعَتْ لِي هَذِهِ النُّعُوتَ لِأَعْلَمَ عِلْمَهَا، قَالَ: نَعَمَ فَعِهِ عَنِّي وَصَنَّهُ إِلَّا عَنِ أَهْلِهِ وَمَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

أَمَّا تَقْوِيمُتِ فَهِيَ أَوَّلُ الْأَوْصِيَاءِ وَوَصِيَّتِي آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَمَّا قَيْدُوا فَهِيَ ثَانِي الْأَوْصِيَاءِ وَأَوَّلُ الْعِتْرَةِ الْأَصْفِيَاءِ، وَأَمَّا دَيْبِرَا فَهِيَ ثَانِي الْعِتْرَةِ وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَأَمَّا مَفْسُورَا فَهِيَ سَيِّدُ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ، وَأَمَّا مَسْمُوعَا فَهِيَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَمَّا دُومُوهُ فَهِيَ الْمَدْرَةُ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ الصَّادِقُ، وَأَمَّا مَشْيُوهُ فَهِيَ خَيْرُ الْمَسِيحِيِّينَ فِي سِجْنِ الظَّالِمِينَ، وَأَمَّا هَذَا فَهِيَ الْمَنْخُوعُ بِحَفِّهِ النَّازِحُ الْأَوْطَانِ الْمُنْمُوعُ وَأَمَّا يَثْمُو فَهِيَ الْقَصِيرُ الْعُمَرُ الطَّوِيلُ الْأَثَرُ، وَأَمَّا بَطُورُ فَهِيَ رَابِعُ اسْمِهِ؛ وَأَمَّا نَوْقُسُ فَهِيَ سَمِي

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٢٩

عَمِهِ، وَأَمَّا قَيْدَمُو فَهِيَ الْمَفْقُودُ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، الْغَائِبُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَعِلْمِهِ وَالْقَائِمُ بِحُكْمِهِ.

(قال و مما روته العامة عن الحسن بن أبي الحسن البصرى فى ذلك.)

حَدَّثَنِي: أَبُو الْحُسَيْنِ عَيْدُ الصَّمِيدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ الطَّسْتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلَوِيَّةَ الْقَطَّانُ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى الْعَطَّارُ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبُرْقَانَ وَالْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبُضَيْرِيِّ يَرْفَعُهُ قَالَ: أَتَى جَبْرِئِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ أَحِيكَ؛ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ! إِنِّي مُزَوِّجُكَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَحَبَّهُنَّ إِلَيَّ بَعْدَكَ وَكَأَنَّ مِنْكُمْ سَيِّدًا شَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشُّهَدَاءِ الْمُضَرَّجُونَ الْمَقْتَهَرُونَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِي؛ وَالتُّجَبَاءُ الرَّهْرُ الَّذِينَ يُطْفِئُ اللَّهُ بِهِمُ الظُّلْمَ، وَ يُحْيِي اللَّهُ بِهِمُ الْحَقَّ؛ وَيَمِيتُ بِهِمُ الْبَاطِلَ، عَدَّتْهُمْ عِدَّةَ أَشْهُرِ السَّنَةِ آخِرُهُمْ يُصَلِّي عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْمَسِيحُ خَلْفَهُ «١»

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانُ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبِ الضُّبِّيِّ، يُعْرَفُ بِتَمْتَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَيْلَالُ بْنُ عُقْبَةَ أَخُو قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّانُ بْنُ أَبِي بَشِيرٍ الْعَنَوِيُّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودِ الْمَكِّيِّ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّفَيْلِ عَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ الْكِنَانِي «٢» يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لِيْلَهُ الْقَدْرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَنْزِلُ

(١) اخرجہ فی البحار ص ١٣٧ ج ٩ و فی اثبات الهداء ج ٣ ص ٢٠١ عن هذا الكتاب.

(٢) اخرجہ فی البحار ص ١٦٢ ج ٩ و فی اثبات الهداء ج ٣ ص ٢٠١ مختصراً عن هذا الكتاب.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٣٠

فِيهَا عَلَى الْوَصَاةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يَنْزِلُ؛ قِيلَ لَهُ: وَمَنْ الْوَصَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي هُمُ الْأَئِمَّةُ الْمَحْدَثُونَ؛ قَالَ مَعْرُوفٌ: فَلَقِيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَكَّةَ؛ فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ؛ فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ بِذَلِكَ وَيَقْرَأُ؛ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا رَسُولٍ وَلَا مُحَدَّثٍ.

قَالَ: هُمْ وَاللَّهُ الْمُحَدَّثُونَ

(قال: و من اعجب الروايات فى اعداد الائمة و اسمائهم من طريق المخالفين ما رووه عن داود الرقى «١» عن ابى عبد الله (ع))

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَيْدُ الصَّمِيدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ الطَّسْتِي؛ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ؛ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ؛ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ فَقَالَ لِي: مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا يَا دَاوُدُ؟ فَقُلْتُ لَهُ: حَاجَةٌ عَرَضَتْ لِي بِالْكَوْفَةِ هِيَ الَّتِي أَبْطَأْتُ

بِي عَنْكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَقَالَ لِي: مَاذَا رَأَيْتَ بِهَا؟ قُلْتُ: رَأَيْتُ عَمَّكَ زَيْدًا عَلَى فَرَسٍ ذَنُوبٍ «٢» قَدْ تَقَلَّدَ مُضِيحًا وَقَدْ حَفَّ بِهِ فَقَهَاءُ الْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِنِّي الْعَلَمُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى، قَدْ عَرَفْتُ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ نَاسِيحِهِ وَمَنْسُوحِهِ؛ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَا سَمَاعَةَ بْنَ مَهْرَانَ ابْنِي بَيْتَكَ الصَّحِيفَةُ؛ فَأَتَاهُ بِصَحِيفَةٍ بَيْضَاءَ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي: اقْرَأْ هَذِهِ مِمَّا أُخْرِجُ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَرِيئُهُ كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ مَنَا مِنْ لَمْدُنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِيهَا سَطْرَانِ: السَّطْرُ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَالسَّطْرُ الثَّانِي إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ

(١) اخرجته في البحار ص ٤٨ ج ١١ وفي اثبات الهداة ج ٣ ص ٢٠٣ مختصراً عن هذا الكتاب.

(٢) الذنوب من الخيل: الوافر الذنب.

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ٣١

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ؛ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ؛ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ؛ وَالْخَلْفَ مِنْهُمْ الْحُجَّةَ لِلَّهِ؛ ثُمَّ قَالَ لِي: يَا دَاوُدُ أَتَدْرِي أَيْنَ كَانَ وَمَتَى كَمَا مَكْتُوبًا؟ قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَرَسُولُهُ وَأَنْتُمْ! قَالَ: قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ بِالْفَنَى عَامٍ، فَأَيْنَ يَتَاهُ بَزِيدٌ وَيُذْهَبُ بِهِ: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ لَنَا عِدَاوَةً وَحَسَدًا الْأَقْرَبُ إِلَيْنَا فَلِأَقْرَبِ!

قَالَ: وَمِمَّا حَدَّثَنِي بِهِ هَذَا الشَّيْخُ الثَّقِيُّ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ وَأَخْرَجَهُ إِلَيَّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ وَتَارِيخِهِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ سَمَاعَةَ مِنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ أَبِي سَعِيدِ الْعَامِرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ - مِنْ سِوَاءِ بْنِ عَامِرٍ - وَالْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ الْهَمْدَانِيِّ، وَالْحَرْثِ بْنِ شَرِبٍ؛ كُلُّ حَدَّثَنَا أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ إِذَا أَقْبَلَ ابْنُهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَرْحَبًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِذَا أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ يَقُولُ:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا ابْنِ خَيْرِ الْإِمَاءِ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بِالكَ تَقُولُ هَذَا لِلْحَسَنِ وَتَقُولُ هَذَا لِلْحُسَيْنِ؟ وَمَنْ ابْنُ خَيْرِ الْإِمَاءِ؟ فَقَالَ: ذَلِكَ الْفَقِيدُ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «١».

(قال: ومن اتقن الاخبار المأثورة وغريبها وعجيبها ومن المصون المكنون في اعداد الائمة و أسمائهم من طريق العامة مرفوعا و هو خبر

(١) و اخرجته في البحار عن هذا الكتاب ج ١٣ ص ٢٨.

مقتضب الأثر، الجوهري، المتن، ص: ٣٢

الجارود بن المنذر «١» و اخباره عن قس بن ساعدة:

مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ لَاحِقِ بْنِ سَابِقِ بْنِ قَرِينِ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو النَّصْرِ سَابِقُ بْنُ قَرِينِ، فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ بِالْأَنْبَارِ فِي دَارِنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقَطَامِيِّ؛ عَنْ تَمِيمِ بْنِ وَهْلَةَ الْمُرِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْجَارُودُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْعَبْدِيُّ وَكَانَ نَصِيرًا تَائِبًا فَأَسْلَمَ عَامَ الْحَدِيثِ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ وَكَانَ قَارِنًا لِلْكَتِّبِ، عَالِمًا بِتَأْوِيلِهَا عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ وَسَالِفِ الْعَصْرِ؛ بَصِيرًا بِالْفَلَسَفَةِ وَالطَّبِّ، ذَا رَأْيٍ أَصِيلٍ وَوَجْهِ جَمِيلٍ؛ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا فِي إِمَارَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: وَفَدْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رِجَالٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ذَوِي أَحْلَامٍ وَأَسِينَانَ وَفَصَاحِحَةَ وَبَيَانَ وَحُجَّةَ وَبَرْهَانَ، فَلَمَّا بَصُرُوا بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَاعَهُمْ مَنْظَرُهُ وَمَحْضَرُهُ؛ وَأَفْحَمُوا عَنْ بَيَانِهِمْ وَاعْتَرَاهُمُ الْعُرُوءُ «٢» فِي أَبْدَانِهِمْ! فَقَالَ زَعِيمُ الْقَوْمِ لِي:

دُونِكَ مَنْ أَقَمْتَ بِنَا أُمَّهُ [أَقَمَهُ «٣»] فَمَا نَسِيَتْ طَيْحُ أَنْ نُكَلِّمَهُ فَاسِدٍ تَقَدَّمْتُ دُونَهُمْ إِلَيْهِ فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي ثُمَّ أَنْشَأْتُ أَقُولُ:

(١) رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْكِرَاجِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ عَنْ قَاضِي بْنِ أَحْمَدِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ إِلَى آخِرِ السَّنَدِ مَعَ نُقْصَانٍ كَثِيرٍ وَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَ أَخْرَجَهُ الْمَجْلِسِيُّ قَدَسَ سِرَّهُ فِي أَرْبَعِينَ عَنْ كَنْزِ الْفَوَائِدِ ص ٧٤ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ الْعِشْرِينَ وَ فِي الْبَحَارِ ج ٦ فِي آخِرِ بَابِ الْبِشَارَةِ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ ثُبُوتِهِ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ وَ فِي بَابِ الْمِعْرَاجِ عَنْ تَفْسِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ كَنْزِ الْفَوَائِدِ وَ أَخْرَجَهُ الْمُحَدِّثُ الْحُرُّ الْعَامِلِيُّ (قَدَّهُ) فِي اثْبَاتِ الْهُدَاةِ ج ٣ ص ٢٠٢ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ مُخْتَصَرًا

(٢) اعْتَرِيهِ الْأَمْرُ: أَصَابَهُ وَ الْعُرْوَاءُ: نَفْضُهُ تُصِيبُ الْمَرِيضَ وَ غَيْرَهُ

(٣) هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ الْمُؤَافِقُ لِنسخة الْبَحَارِ لِكِنْ فِي الْأَصْلِ «أَقَمَهُ» بِدَلِّ «أُمَّهُ».

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٣٣ يا نبي الهدى أتتك رجال قطع قودداً و آلاً فالأ (١)

جَابَتِ الْبَيْدَ وَ الْمَهَامَةَ حَتَّى غَالَهَا مِنْ طَوِي السَّرِيِّ مَا غَالَا

قَطَعَتْ دُونَكَ الصَّحَاصِحَ تَهْوَى لَا تَعُدُّ الْكَلَالَ فِيكَ كَلَالَا «٢»

كُلُّ دَهْنَاءٍ تَقْضُرُ الطَّرْفَ عَنْهَا أَرْقَلْتَهَا قَلَاصُنَا إِذْ قَالَا «٣»

وَ طَوْنُهَا الْعِتَاقُ تَجْمَعُ فِيهَا بِكَمَاهِ مِثْلِ النُّجُومِ تَلَالَا «٤»

ثُمَّ لَمَّا رَأَيْتَكَ أَحْسَنَ مَرَأَى أَفْحَمْتَ عَنْكَ هَيْبَةً وَ جَلَالَا

تَتَقَى شَرَّ بَأْسِ يَوْمٍ عَصِيبِ هَائِلٍ أَوْجَلَ الْقُلُوبَ وَ هَالَا

وَ نِدَاءً بِمَحْشَرِ النَّاسِ طُرَاوٍ حَسَاباً لِمَنْ تَمَادَى ضَلَالَا

نَحْوُ نُورٍ مِنَ الْإِلَهِ وَ بُرْهَانٍ وَ بَرٍّ وَ نِعْمَةٍ لَنْ تَنَالَا

وَ أَمَانٍ مِنْهُ لَدَى الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ إِذِ الْخَلْقُ لَا يُطِيقُ السُّؤَالَ

فَلَكَ الْحَوْضُ وَ الشَّفَاعَةُ وَ الْكَوْثُرُ وَ الْفَضْلُ إِذْ يَنْصُ السُّؤَالَ

حَخَّصَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ آمِنَةَ الْخَيْرِ إِذَا مَا تَلَّتْ سِجَالٌ سِجَالَا «٥»

أَنْبَأَ الْأَوْلُونَ بِأَسْمِكَ فَيَنَافِسُونَ بِأَسْمَاءٍ بَعْدَهُ تَنَالَا قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصِيْحَةٍ وَجْهِهِ الْمُبَارَكِ شَمْتُ مِنْهُ ضِيَاءٌ لَامِعاً سَاطِعاً كَوَمِيضِ الْبُرْقِ «٦» فَقَالَ: يَا جَارُودُ لَقَدْ تَأَخَّرَ بِكَ

(١) قَالَ ابْنُ اثِيرٍ فِي النَّهَائِيَّةِ: وَ فِي حَدِيثٍ: قَسَ بِنِ سَاعِدَةَ وَ آفَافَا الْآلِ السَّرَابِ. وَ قَالَ: وَ قَرَدَدُ: الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَ يُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةِ أَيْضاً قَرَدَدٌ وَ مِنْهُ حَدِيثٌ قَسَ وَ الْجَارُودُ: قُطِعَتْ قَرَدَدَا.

(٢) الصَّحَاصِحُ جَمْعُ الصَّحِصَحِ: مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَ كَانَ أَجُودَ.

(٣) الدُهْنَاءُ: الْفَلَاتُ وَ أَرْقَلَ الْمَفَازَةَ: قَطَعَهَا. الْقَلَاصُ جَمْعُ الْقُلُوصِ مِنَ الْإِبْلِ: الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ.

(٤) الْعِتَاقُ جَمْعُ الْعَتَقِ وَ فَرَسٍ عَتِيقٍ: رَائِعٌ. وَ جَمْعُ الْفَرَسِ: تَغْلِبُ عَلَى رَاكِبِهِ وَ ذَهَبَ بِهِ لَا يَنْشَى.

(٥) السِّجَالُ جَمْعُ السِّجْلِ: الدَّلُؤُ الْعَظِيمَةُ فِيهَا مَاءٌ قُلٌّ أَوْ كَثُرٌ.

(٦) وَ مِيضُ الْبُرْقِ: لَمَعَانَهُ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٣٤

وَ بِقَوْمِكَ الْمُوَعِدُ، وَ قَدْ كُنْتُ وَ عِدَّتُهُ قَبْلَ عِيَامِي ذَلِكُ أَنْ أُقَدَّ إِلَيْهِ بِقَوْمِي؛ فَلَمْ آتِهِ وَ أَيْتِيهِ فِي عَامِ الْحُدَيْبِيَّةِ؛ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

بِنَفْسِي أَنْتَ مَا كَانَ إِبْطَائِي عَنْكَ إِلَّا أَنْ جُلَّهَ قَوْمِي أَبْطُؤُوا عَنْ إِجَابَتِي حَتَّى سَاقَهَا اللَّهُ إِلَيْكَ لِمَا أَرَادَ لَهَا مِنَ الْخَيْرِ لَدَيْكَ، فَأَمَّا مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ فَحَظُّهُ فَاتَ مِنْكَ؛ ذَلِكَ أَعْظَمُ حَوِيَّةً «١» وَ أَكْثَرُ عُقُوبِيَّةً وَ لَوْ كَانُوا مِمَّنْ سَمِعَ بِكَ أَوْ رَأَى لَمَّا ذَهَبُوا عَنْكَ؛ فَإِنَّ بَرَهَانَ الْحَقِّ فِي مَشْهَدِكَ وَ مَخْتَدِكَ «٢» وَ قَدْ كُنْتُ عَلَى دِينِ النَّصِيرَانِيَّةِ قَبْلَ أَنْ تَبِيَّ إِلَيْكَ الْأُولَى فَهَذَا أَنَا تَارِكُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذْ ذَلِكَ مِمَّا يَعْظُمُ الْأَجْرَ وَ يَمْحُو الْمَأْتَمَ وَ الْحُوبَ وَ يُرْضِي الرَّبَّ عَنِ الْمَرْبُوبِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا ضَامِنٌ لَكَ يَا جَارُودُ! قُلْتُ: أَعَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ بِذَلِكَ ضَمِينٌ قَمِينٌ «٣» قَالَ: فَدِنِ الْآنَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ دَعِ عَنْكَ النَّصِيرَانِيَّةَ، قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ لَقَدْ أَسْلَمْتُ عَلَى عِلْمِ بِكَ وَ نَبَأِ فِيكَ؛ عَلِمْتُهُ مِنْ قَبْلِ، فَتَبَسَّمَ صِدْقِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ مَا أَرَدْتُهُ مِنَ الْأَنْبَاءِ فِيهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَ عَلَى قَوْمِي فَقَالَ: أَمَّا فِيكُمْ مَنْ يَعْرِفُ قَسَّ بَنِ سَاعِدَةَ الْبَارِدِي؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّنَا نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَنِّي مِنْ بَيْنِهِمْ عَارِفٌ بِخَبْرِهِ وَاقِفٌ عَلَى أَثَرِهِ، كَانَ قَسُّ بْنُ سَاعِدَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَبْطًا مِنْ أَسْبَاطِ الْعَرَبِ عُمَرُ حَمْسِمَائَةَ عَامَ تَقَفَّرَ مِنْهَا فِي الْبَرَارِي حَمْسَةَ أَعْمَارٍ يَضَعُ جُجَ بِالتَّسْبِيحِ عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ؛ لَا يُقِرُّهُ قَرَارٌ وَ لَا يُكْنُهُ جَدَارٌ «٤» وَ لَا يَسْتَمْتَعُ مِنْهُ جَارٌ، لَا يَفْتَرُّ مِنَ الرَّهْبَانِيَّةِ وَ يَدِينُ اللَّهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ يَلْبَسُ الْمُسُوحَ وَ يَتَنَحَّسَى فِي سِيَاحَتِهِ بِيَضِّ النَّعَامِ «٥» وَ يَعْتَبِرُ بِالنُّورِ وَ الظُّلَامِ يُبْصِرُ وَ يَتَفَكَّرُ فَيَحْتَبِرُ؛

(١) الحَوِيَّةُ: الاثم.

(٢) المحتد: الاصل.

(٣) القمين: الخليق الجدير.

(٤) كَنَّ الشئ: سَتَرَهُ فِي كُنْهِهِ وَ عَطَاهُ وَ أَخْفَاهُ وَ صَانَهُ مِنَ الشَّمْسِ.

(٥) الْمُسُوحَ جَمَعَ الْمَسْحَ بِالْكَسْرِ: مَا يَلْبَسُ مِنْ نَسِيحِ الشَّعْرِ عَلَى الْبَدَنِ تَقَشَعًا وَ قَهْرًا لِلْجَسَدِ. وَ تَحْسَى الْمَرْقِ: شُرْبُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٣٥

تُضْرَبُ بِحِكْمَتِهِ الْأَمْثَالُ، أَدْرَكَ رَأْسَ الْحَوَارِيِّينَ شَمْعُونَ وَ أَدْرَكَ لُوقَا وَ يُوْحَنَّا وَ أَمْثَالَهُمْ فَفَقِهَهُ كَلِمَاتَهُمْ وَ نَقَلَ مِنْهُمْ، تَحَوَّبَ الدَّهْرُ «١» وَ جَانِبَ الْكُفْرِ؛ وَ هُوَ الْقَائِلُ بِسُوقِ عُكَاطٍ وَ ذِي الْمَجَازِ شَرِقٍ وَ غَزْبٍ وَ يَابِسٍ وَ رَطْبٍ وَ أَجَاجٍ وَ عَذْبٍ وَ حَبٍّ وَ نَبَاتٍ، وَ جَمْعٌ وَ أَشْتَاتٌ، وَ ذَهَابٌ وَ مَمَاتٌ، وَ آبَاءٌ وَ أُمَّهَاتٌ وَ سُورُورٌ مَوْلُودٌ وَ رُزٌّ مَفْقُودٌ نَبَأٌ لِأَرْبَابِ الْعَقْلَمَةِ «٢» لِيُضِيْلِحْنَ الْعَامِلُ عَمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْقِدَ أَجْلَهُ؛ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ لَيْسَ بِمَوْلُودٍ وَ لَا وَالِدٍ أَمَاتٌ وَ أَحْيَا وَ خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثَى وَ هُوَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى، ثُمَّ أَنْشَدَ كَلِمَةً لَهُ شِعْرًا:

ذَكَرُ الْقَلْبِ مِنْ جَوَاهِ أذْكَارٍ وَ لِيَالٍ خِلَالَهُنَّ نَهَارٌ

وَ شَمُوسٌ مِنْ تَحْتِهَا قَمَرٌ اللَّيْلِ وَ كُلُّ مُتَابِعٍ مَوَارٍ

وَ جِبَالٍ شَوَامِخٍ رَاسِيَاتٍ وَ بَحَارٍ مِيَاهُهُنَّ غِرَارٍ

وَ صَغِيرٍ وَ أَشْمَطُ وَ رَضِيْعٌ كُلُّهُمْ فِي السَّعِيدِ يَوْمًا بَوَارٍ «٣»

كُلُّ هَذَا هُوَ الدَّلِيلُ عَلَى اللَّهِ فِيهِ لَنَا هُدًى وَ اعْتِبَارٌ ثُمَّ صَاحَ: يَا مَعَاشِرَ إِيَادِ أَيْنَ تَمُودُ وَ أَيْنَ عَادُ! وَ أَيْنَ الْأَبَاءُ وَ الْأَجْدَادُ وَ أَيْنَ الْعَلِيلُ وَ الْعَوَادُ وَ أَيْنَ الطَّالِبُونَ وَ الرُّوَادُ، وَ كُلُّ لَهُ مَعَادٌ أَقْسَمَ قَسٌّ بِرَبِّ الْعِبَادِ؛ وَ سَاطِحِ الْمِهَادِ، وَ خَالِقِ السَّبْعِ الشَّدَادِ، سَمَاوَاتٍ بِلَا عِمَادٍ لِيَحْشَرَنَّ عَلَى الْإِنْفِرَادِ، وَ عَلَى قُرْبٍ وَ بَعَادِ، إِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ وَ نَقَرَ فِي النَّاقُورِ؛ وَ أَسْرَقَتِ الْأَرْضُ بِالنُّورِ، فَقَدْ وَعَظَ الْوَاعِظُ؛ وَ انْتَبَهَ الْقَائِظُ «٤»

(١) تحوب: اجتنب الحوب اي الاثم.

(٢) هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ الْمُوَافِقُ لِنَسَخَةِ الْبِحَارِ وَ كَانَ فِي الْاَصْلِ «بئسا» بَدَلِ «نَبَأٌ».

(٣) الاشمط: الذي خالط بياض رأسه سواد.

(٤) كَذَا فِي نَسَخَتِي الْاَصْلِ وَ الْبِحَارِ وَ الظَّاهِرُ «الياقظ» بَدَلِ «القايط» كَمَا اسْتَظْهَرَهُ الْمَجْلِسِيُّ (ره) اِيضًا.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٣٦

وَ أَبْصِرَ اللَّاحِظَ وَ لَفَظَ اللَّافِظَ، فَوَيْلٌ لِمَنْ صَدَفَ عَنِ الْحَقِّ الْأَشْهَرِ، وَ كَذَّبَ بِيَوْمِ الْمَحْشَرِ وَ السَّرَّاجِ الْأَزْهَرِ، فِي يَوْمِ الْفَضْلِ وَ مِيزَانِ الْعَدْلِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا نَاعَى الْمَوْتِ وَ الْأَمَوَاتِ فِي جَدَثٍ عَلَيْهِمْ مِنْ بَقَايَا بَرِّهِمْ حَرَقُ  
مِنْهُمْ عُرَاهُ وَ مَوْتَى فِي ثِيَابِهِمْ مِنْهَا الْجَدِيدُ وَ مِنْهَا الْأَوْرُقُ الْخَلْقُ  
دَعُهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ يَوْمًا يُصَاحُّ بِهِمْ كَمَا يُنَبِّهُ مِنْ رَقَدَاتِهِ الصَّعِقُ

حَيْتَى يَجِيئُوا بِحَالٍ غَيْرِ حَالِ الْهَمِّ خَلْقٌ مَضُوا ثُمَّ مَا ذَا بَعِيدٌ ذَاكَ لَقُوا ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ: عَلَى عِلْمٍ بِهِ آمَنْتُمْ بِهِ قَبِيلَ مَبْعَثِهِ كَمَا  
آمَنْتُ بِهِ أَنَا، فَصَدَّتْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ وَ أَشَارَتْ إِلَيْهِ وَ قَالُوا: هَذَا صَاحِبُهُ وَ طَالِبُهُ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ وَ سَالِفِ الْعَصْرِ؛ وَ لَيْسَ فِينَا خَيْرٌ مِنْهُ وَ لَا  
أَفْضَلُ فَبُصِّرْتُ بِهِ أَعْرَأُ أَبْلَجٌ قَدْ وَقَدَّتْهُ الْحِكْمَةُ أَعْرِفُ ذَلِكَ فِي أَسَارِيرِ وَجْهِهِ «١» وَ إِنْ لَمْ أُحِطْ عِلْمًا بِكُنْهِهِ قُلْتُ: وَ مَنْ هُوَ؟ قَالُوا هَذَا  
سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ذُو الْبُرْهَانَ الْعَظِيمِ، وَ الشَّانِ الْقَدِيمِ فَقَالَ سَلْمَانٌ: عَرَفْتَهُ يَا أَخَا عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ قَبْلِ إِتْيَانِهِ؛ فَأَقْبَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ يَتَلَأَلُ وَ يُشْرِقُ وَجْهَهُ نُورًا وَ سُرُورًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ قَسًا كَانَ يَنْتَظِرُ زَمَانَكَ وَ يَتَوَكَّفُ إِبَانَكَ «٢» وَ يَهْتَفُ  
بِاسْمِكَ وَ اسْمِ أَبِيكَ وَ أُمِّكَ، وَ بِأَسْمَاءِ لِسْتِ أَصِيبُهَا مَعَكَ وَ لَا أَرَاهَا فِي مَنْ اتَّبَعَكَ؛ قَالَ سَلْمَانٌ: فَأَخْبِرْنَا فَأَنْشَأْتُ أَحَدَثُهُمْ وَ رَسُولَ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسْمَعُ وَ الْقَوْمُ سَامِعُونَ وَاعُونَ؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ شَهِدْتُ قَسًا خَرَجَ مِنْ نَادٍ مِنْ أُنْدِيَةِ إِيَادٍ، إِلَى صَحْصَحِ  
ذِي قَتَادٍ وَ سَمُرَةَ وَ عَتَادٍ «٣»

(١) الاساربر: الخُطوط في الجبّه.

(٢) توكف الخبر: لتظهر ظهوره. و ابان الشيء بكسر الهمزة و شدّ الباء: أوله. حينه.

(٣) الانديه جمع النادى: مجلس القوم ما داموا مجتمعين فيه. و الصحصح تقدم معناه و القتاد: شجر صلب له شوك كالابر. و السمره  
بالضم: شجر الطلح و هو شجر عظام كثير الشوك. و العتاد بفتح العين: كل ما هبى من سلاح و دواب و آله حزب.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٣٧

وَ هُوَ مُسْتَمِلٌ بِنَجَادٍ، فَوَقَفَ فِي إِضْحِيَانٍ لَيْلٍ كَالشَّمْسِ «١» رَافِعًا إِلَى السَّمَاءِ وَجْهَهُ وَ إِصْبَعُهُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ  
السَّبْعَةِ الْأَرْقَعَةِ وَ الْأَرْضِينَ الْمُرْعَةِ «٢» وَ بِمُحَمَّدٍ وَ النَّاتِيَةِ الْمَحَامِدَةَ مَعَهُ، وَ الْعَلِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ، وَ سِدِّ بَطْنِهِ النَّبِعَةَ وَ الْأَرْفَعَةَ الْفَرَعَةَ «٣» وَ الشَّرِي  
اللَّامِعَةَ وَ سَجِيَّ الْكَلِيمِ الضَّرْعَةَ «٤» وَ الْحَسَنِ ذِي الرَّفِيعَةِ أَوْلِيَّكَ النَّقِيَاءِ الشَّفْعَةَ وَ الطَّرِيقُ [الطَّرِيقُ الْمَهْيَعَةُ «٥»] دَرَسَةُ الْإِنْجِيلِ وَ حَفْظَةُ  
التَّنْزِيلِ، عَلَى عَدَدِ النَّقْبَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مُحَاةً الْأَصَالِيلِ وَ نَفَاةً الْأَبَاطِيلِ، الصَّادِقِ الْقَبِيلِ، عَلَيْهِمْ تَقَوْمُ السَّاعَةِ وَ بِهِمْ تُنَالُ الشَّفَاعَةُ، وَ لَهُمْ  
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَوْضٌ الطَّاعَةِ، ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُمَّ لَيْتَنِي مُدْرِكُهُمْ وَ لَوْ بَعْدَ لَيْ «٦» مِنْ عُمْرِي وَ مَحْيَايَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:  
مَتَى أَنَا قَبْلَ الْمَوْتِ لِلْحَقِّ مُدْرِكٌ وَ إِنْ كَانَ لِي مِنْ بَعْدِ هَاتِيكَ مَهْلِكٌ  
وَ إِنْ غَالَنِي الدَّهْرُ الْخُنُونُ بِعَوْلِهِ فَقَدْ غَالَ مِنْ قَبْلِي وَ مَنْ بَعْدَ يُوْشِكُ  
فَلَا عَزْوٌ لِي سَالِكٌ مَسْلَكَ الْأَوْلَى وَ شِيكًا وَ مَنْ ذَا لِلرَّذَى لَيْسَ يَسْلُوكُ «٧»

(١) لَيْلُهُ اضحيانه: مضيئه.

(٢) الارقعه جمع الرقيع: السماء عموماً. و قيل الرقع اسم السماء الدنيا و امرع المكان: أخصب.

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لسنختي البحار و اثبات الهداه لكن في الاصل «الارفعه القرعه» بحذف العاطف و القرعه بالقاف.

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَنُسِخَهُ الْبَحَارِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصْرِيحٌ بِالصَّرْعَةِ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا فِي بَعْضِ نُسَخِ اثْبَاتِ الْهُدَاةِ وَهُوَ بِمَعْنَى الْحَلِيمِ عِنْدَ الْعُضْبِ.

(٥) الْمُهَيِّعُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْبَيِّنُ.

(٦) اللَّاعِي: الشُّدَّةُ وَالْمِحْنَةُ.

(٧) الْوَشِيكَ: السَّرِيعُ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٣٨

ثُمَّ آتَى بِكُفِّ دَمْعِهِ وَبِرْنِ زَيْنِ الْبِكْرَةِ «١» وَقَدْ بَرَّتْ [بَرِيَتْ بَرَاهُ] [بِمَبْرَاهُ] وَهُوَ يَقُولُ:

أَقْسَمَ قُسٌّ فَسَمَائِلَيْسَ بِهِ مُكْتَسِمًا

لَوْ عَاشَ أَلْفَى عُمُرًا لَمْ يَلْقَ مِنْهَا سَأَمًا

حَتَّى يُلَاقَى أَحْمَدًا وَالتَّقْبَاءَ الْحُكْمَا

هُمُ أَوْصِيَاءُ أَحْمَدٍ أَكْرَمَ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ

يَعْمَى الْعِبَادُ عَنْهُمْ وَهُمْ جَلَاءٌ لِلْعَمَى

لَسْتُ بِنَاسِ ذِكْرِهِمْ حَتَّى أَحَلَّ الرَّجْمَا «٢» ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبَأْكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ عَنِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَمْ نَشْهَدْهَا وَأَشْهَدْنَا قُسٌّ ذَكَرَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا جَارُودُ لَيْلَةَ أُشْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ أَنْ سَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَى مَا بُعِثُوا؟ فَقُلْتُ: عَلَى مَا بُعِثْتُمْ؟ فَقَالُوا: عَلَى ثُبُوتِكَ وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالأَائِمَّةِ مِنْكُمْ؛ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ التَّفِئَةُ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ؛ فَالتَّفِئَةُ فَإِذَا عَلِيُّ وَالحَسَنُ؛ وَالحُسَيْنُ، وَعَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ؛ وَالمُهَيْدِيُّ فِي ضَخْضَاحٍ مِنْ نُورٍ يُصَيِّمُونَ؛ فَقَالَ لِي الرَّبُّ تَعَالَى: هَؤُلَاءِ الْحَجَجُ لِأَوْلِيَائِي وَهَذَا الْمُنتَقَمُ مِنْ أَعْدَائِي؛ قَالَ الْجَارُودُ: فَقَالَ لِي سَلْمَانُ يَا جَارُودُ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورُونَ فِي التَّوْرَةِ وَالأَنْجِيلِ وَالزَّبُورِ كَذَلِكَ؛ فَانصرفتُ بِقَوْمِي وَقُلْتُ فِي وَجْهِي [تَوَجَّهِي إِلَى قَوْمِي]:

(١) كَفَكَفِ الدَّمْعِ: مَسَحَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَالبِكْرَةُ بِضَمِّ البَاءِ وَكَشْرِهَا:

أَلَّهُ مُسْتَدِيرَةً فِي وَسْطِهَا مَحْزَنَمَ عَلَيْهَا حَبْلٌ لِرَفْعِ الأَثْقَالِ وَحَطَّهَا.

(٢) الرَّجْمُ: القَبْرِ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٣٩ أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ آمَنَةَ الرَّسُولِ الْكَنِى بِكَ أَهْتَدِي النَّهْجَ السَّبِيلَا

فَقُلْتُ وَكَانَ قَوْلُكَ قَوْلَ حَقٍّ وَصِدْقٍ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَقُولَا

وَبَصُرْتَ العَمَى مِنْ عِبْدِ قَيْسٍ وَكُلُّ كَانَ مِنْ عَمِهِ ضَلِيلَا

وَأَنْبَتْنَاكَ عَنْ قُسِّ الأَيْدِي مَقَالًا فِيكَ ظَلَّتْ بِهِ جَدِيلَا

وَأَسْمَاءٌ عَمَتْ عَنَّا فَآلَتْ إِلَى عِلْمٍ وَكُنْتُ بِهِ جَهُولَا

(قال الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد: واذ قد تقدم لنا ذكر الرسول والأئمة الاثني عشر من بعده بنوعتهم في الانجيل عن كعب

الاحبار، فهذه رواية اخرى «١» هي اسمائهم في التوراة.)

قَالَ حَدَّثَنِي ثَوَابِيَةُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُوصِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَازِمِ المَصْبِيصِيِّ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي حَاجِبُ بْنُ سَلِيمَانَ أَبُو مَوْجِ

الصِيدَوِيِّ قَالَ: لَقِيتُ بِنَيْتِ المَقْدِسِ عِمْرَانَ بْنَ حَاقَانَ الوَاقِدِيَّ إِلَى المَنْصُورِ المَنْصُوبِ عَلَى يَهُودِ الجَزِيرَةِ وَغَيْرِهَا أَسْلَمَ عَلَى يَدِ أَبِي

جَعْفَرِ المَنْصُورِ؛ وَكَانَ قَدْ حَرَجَ اليَهُودَ بِنِيبَانِهِ وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ جَرْدَهُ لِمَا فِي التَّوْرَةِ مِنْ عَلَامَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ



الْخَلْفَاءِ مِنْ بَعْدِهِ؛ فَقَالَ لِي يَوْمًا: يَا أَبَا مَوْجِزٍ إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ اسْمًا مِنْهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؛ هُمْ أَوْصِيَاءُؤُهُ وَخُلَفَاؤُهُ مِذْكُورُونَ فِي التَّوْرَةِ لَيْسَ فِيهِمْ الْقَائِمُونَ بَعْدَهُ؛ مِنْ تَيْمٍ وَلا عِدِيٍّ وَلا بَنِي أُمِّيَّةٍ؛ وَإِنِّي لَأَطُنُّ مَا يَقُولُهُ هَذِهِ الشَّيْخَةُ حَقًّا؟

قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي بِهِ، قَالَ لَعَطِينِي عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ أَنْ لا تُخْبِرَ الشَّيْخَةَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَيُظْهِرُوهُ عَلَيَّ؟ قُلْتُ: وَما تَخَافُ مِنْ ذَلِكَ؟ وَالْقَوْمُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: لَيْسَتْ أَسْمَاءُؤُهُمْ أَسْمَاءَ هَؤُلَاءِ بَلْ هُمْ مِنْ وُلْدِ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ؛ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَما بَقِيَّتُهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَيْتُهُ ما أَرَادَ مِنَ الْمَوَاقِيقِ، وَقَالَ لِي: حَدِّثْ بِهِ بَعْدِي إِنْ تَقَدَّمْتُكَ وَإِلَّا فَلَا؛ عَلَيْكَ أَنْ لا تُخْبِرَ بِهِ أَحَدًا؛ قَالَ:

(١) اخْرَجَهُ فِي الْبَحَارِ ج ٩ ص ١٢٧ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٤٠

نَجِدُهُمْ فِي التَّوْرَةِ شَمُوعَ شَمَاعِ سَحَوا وَ هِيَ بِيَرِخْتِي إِشِوا بِما يَذِئِثِمْ عَوشُودَ بِسِئِمْ بَولِيدِ وَ بِشِيرِ العَوى قَومِ لَومِ كَودِوَ دَعانِ لَماذِبورِ وَ هَومِلِ «١» قَالَ وَ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ شَمُوعَ يَخْرُجُ مِنْ صِلبِهِ ابْنٌ مَبَارَكٌ صِلَمَاتِي عَلَيْهِ وَ قَدِسى، يِلِدُ اثْنِي عَشَرَ وُلْدًا يَكُونُ ذِكْرُهُمْ باقِيًا إِلى يَومِ الْقِيامَةِ، وَ عَلَيهِمُ الْقِيامَةُ تَقُومُ؛ طُوبَى لِمَنْ عَرَفَهُمْ بِحَقِيقَتِهِمْ.

(قال الشيخ ابو عبد الله: و نختم هذا الخبر بأعظم خاتم و اكرم خير؛ و هو ذكر صاحب الامر عليه السلام على السنة الفرس و ينتظم اعداد السادة الائمة عليهم السلام.)

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزْوَفرِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ النَّوْشَجَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي النَّوْشَجَانِيُّ [عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ] «٢» ابْنِ الْبُودِمِرْدَانَ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ النَّوْشَجَانِيُّ وَ نَوْشَجَانُ جَدِّي - قَالَ: لَمَّا جَلَى الْفَرَسُ عَنِ الْقَادِسيَّةِ؛ وَ بَلَغَ يَزْدَجَرْدَ بْنَ شَهْرِيَّارَ ما كَانَ مِنْ رُسَيْتِمْ وَ إِدَالِهِ الْعَرَبِ عَلَيْهِ، وَ ظَنَّ أَنَّ رُسَيْتِمْ قَدْ هَلَكَ وَ الْفَرَسَ جَمِيعًا، وَ جَاءَ مَنَازِرُ فَأَخْبَرَهُ بِيَوْمِ الْقَادِسيَّةِ وَ أَنْجِلَائِهَا عَنْ خَمْسِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ مِنَ الْفَرَسِ، خَرَجَ يَزْدَجَرْدُ هَارِبًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، فَوَقَفَ بِيَابِ الْبِياوَانِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبِياوَانُ هَا أَنَا ذَا مُنْصَرِفٍ عَنْكَ وَ أَرْجِعُ إِلَيْكَ أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي، لَمْ يَدُنْ زَمَانُهُ وَ لا أَنْ أَوَانُهُ؛ قَالَ سُلَيْمَانُ الدَّيْلَمِيُّ: فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ وَ قُلْتُ لَهُ: ما يَقُولُهُ أَوْ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ذَلِكَ صَاحِبِكُمْ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ السَّادِسُ مِنْ وُلْدِي، قَدْ وُلِدَهُ يَزْدَجَرْدُ

(١) أَخْرَجَ ابْنُ شَهْرٍ آشُوبِ (قَدَّهُ) هَذِهِ الِلفاظِ الْمُتَقُولَةَ مِنَ التَّوْرِيَّةِ فِي الْمَنَاقِبِ مَعَ اِخْتِلافٍ كَثِيرٍ (ج ١ ص ٣٠١ ط قُمْ) عَنْ هَذَا الْكِتَابِ وَ كَذَا الْمَجْلِسِيُّ (ره) فِي الْبِيارِ وَ لَمَّا تَخَلُّوا الْجَمِيعَ عَنِ التَّحْرِيفِ وَ التَّضْجِيفِ وَ قَدْ مَرَّ شَطْرُ مَنْ الْكَلَامِ فِي ذَلِكَ فِي حَدِيثِ كَعْبِ الْاِحْبارِ اِيضًا فَرَأَجَعَ.

(٢) ما بَيَّنَّ المعقفتين انما هُوَ فِي نُسخَةِ الْبِچارِ دُونَ الْاِصْلِ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٤١

فَهُوَ وُلْدُهُ وَ ذَكَرْنَا فِي الْحَدِيثِ فِي يَوْمِ الْقَادِسيَّةِ «١».

قَالَ: وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَدَمِيِّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِيهِ وَ أَنْتِي ابْنُ غَالِبِ الْحَافِظِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسِيُّ بْنُ عَلْوَانَ الْكَلْبِيُّ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَرِثِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مَتْبَهٍ، قَالَ: إِنَّ مُوسَى نَظَرَ لَيْلَةَ الْخِطَابِ إِلى كُلِّ شَجَرَةٍ فِي الطُّورِ، وَ كُلِّ حَجَرٍ وَ نَبَاتٍ تَنطِقُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اثْنِي عَشَرَ وَصِيًّا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَالَ مُوسَى: إِلَهِي لا أَرى شَيْئًا خَلَقْتَهُ إِلاَّ وَ هُوَ ناطِقٌ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَوْصِيائِهِ الْاِثْنِي عَشَرَ، فَمَا مَنَزَلُهُ هَؤُلَاءِ عِنْدَكَ؟ قَالَ: يا ابْنَ عَمْرَانَ إِنِّي خَلَقْتُهُمْ قَبْلَ خَلْقِ الْمَناوِرِ وَ جَعَلْتُهُمْ فِي خِزانَةِ قُدِسى يَزُتَعُونَ فِي رِياضِ مِشِيتِي، وَ يَنْسَمُونَ رَوحَ جَبْرُوتِي، وَ يَشاهِدُونَ أَفْطارَ مَلَكُوتِي؛ حَتَّى إِذا شِئْتُ

مَشِيَّتِي أَنْفَذْتُ قَضَائِي وَقَدَرِي؛ يَا ابْنَ عِمْرَانَ إِنِّي سَبَيْتُ بِهِمُ السُّبَّاقَ حَتَّى أَرْخِفَ بِهِمْ جَنَانِي، يَا ابْنَ عِمْرَانَ تَمَسَّكَ بِذِكْرِهِمْ فَأَنْتَهُمْ  
خَزَنَةُ عِلْمِي وَعَيْبَةُ حِكْمَتِي؛ وَمَعْدِنُ نُورِي قَالَ حُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: حَقٌّ ذَلِكَ هُمْ اثْنَا  
عَشَرَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ وَالْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ (ع)؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ:  
جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِتُقْتِنِي بِالْحَقِّ: قَالَ: أَنَا وَابْنِي هَذَا- وَأَوْمَأَ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَالْخَامِسُ مِنْ وُلْدِهِ يَغِيبُ شَخْصُهُ وَ  
لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ (٢).

تم الجزء الثاني بحمد الله و منه و صلوته على محمّد و آله و يتلوه في الجزء الثالث انشاء الله ما جاء من شواهد الاشعار المقولة قبل  
وجود السادة

(١) اخرجه في البحار ج ١٣ ص ٤٠ عن هذا الكتاب.

(٢) اخرجه في البحار ج ١٣ ص ٣٧ و في اثبات الهداة ج ٣ ص ٢٠٤ عن هذا الكتاب.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٤٢

و مواليدهم بذكرهم «١».

(١) و من جملة الروايات التي رواها الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد الجوهرى (مؤلف هذا الكتاب) ما اخرجه الخزاز في الكفاية  
ص ٢٩٣ فى باب ما جاء عن سلمان عنه و عن محمد بن عبد المطلب جميعا عن محمد بن لاحق اليماني عن ادريس بن زياد السبيعي  
عن اسرائيل بن يونس بن ابى اسحق السبيعي عن جعفر بن زبير عن القسم بن سليمان عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله (ص)  
فقال معاشر الناس انى راحل عنكم عن قريب و منطلق الى الغيب اوصيكم فى عترتى خيرا و اياكم و البدع فان كل بدعة ضلالة و كل  
ضلالة و اهلها فى النار معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر و من افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين و من افتقد الفرقدين  
فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدى اقول قولى و استغفر الله لى و لكم فلما نزل عن منبره عليه السلام تبعته حتى دخل بيت عايشة فدخلت  
عليه فقلت بابى و امى يا رسول الله سمعتك تقول اذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر و اذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين و اذا  
افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس و ما القمر و ما الفرقدان و ما النجوم الزاهرة فقال اما الشمس فانا و اما القمر  
فعلى عليه السلام و اذا افتقدتمونى فتمسكوا به بعدى و اما الفرقدان فالحسن و الحسين عليهما السلام فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما  
و اما النجوم الزاهرة فالائمة (فهم خ ل) التسعة من صلب الحسين عليهم السلام و التاسع مهديهم ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم هم  
الاولياء و الخلفاء بعدى ائمة ابرار عدد اسباط يعقوب و حواري عيسى قلت فسمهم لى يا رسول الله قال اولهم سيدهم على بن  
ابيطالب عليه السلام (و بعده ظ) سبطاى و بعدهما زين العابدين على بن الحسين عليه السلام و بعده محمد بن على باقر علم النبيين و  
جعفر الصادق بن محمد و ابنه الكاظم سمي موسى بن عمران و الذى يقتل بارض خراسان على عليه السلام ثم ابنه و الصادقان على و  
الحسن و الحجة القائم المنتظر فى غيبته فانهم عترتى من دمي و لحمي علمهم علمى و حكمهم حكمى من آذاني فيهم فلا انا له الله  
تعالى شفاعتى.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٤٣

### الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ\*

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ الْبُلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَلْبِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو السَّمْحِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرِ

الثَّقَفِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا هُرْمُزُ بْنُ حُورَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِرَاسٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ (١) قَالَ: إِنَّ عَبِيدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ دَعَانِي فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو إِنَّ مُوسَى بْنَ نُصَيْرٍ الْعَبْدِيَّ كَتَبَ إِلَيَّ - وَكَانَ عَامِلُهُ عَلَى الْمَغْرِبِ - يَقُولُ: بَلَّغْنِي أَنْ مَدِينَةَ مِنْ صِهْرٍ كَانَتْ ابْتِنَاهَا نَبِيُّ اللَّهِ تَعَالَى سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ أَمَرَ الْجَنُّ أَنْ يَبْنُوَهَا لَهُ؛ فَاجْتَمَعَتِ الْعَفَارِيْتُ مِنَ الْجِنِّ عَلَى بِنَائِهَا وَأَنَّهَا مِنْ عَيْنِ الْقَطْرِ الَّتِي أَلَانَهَا اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهَا فِي مَفَارِزِ الْأَنْدَلُسِ؛ وَأَنَّ فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ الَّتِي اسْتَوْدَعَهَا سُلَيْمَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَعَاطَى الْإِزْتِحَالَ إِلَيْهَا، فَأَعْلَمَنِي الْعُلَمَاءُ بِهَذَا الطَّرِيقِ أَنَّهُ صِعْبٌ لَا يَتِمَطَّى إِلَّا بِالْإِسْتِعْدَادِ مِنَ الظُّهُورِ، وَالْأَزْوَادِ الْكَثِيرَةِ مَعَ بُعْدِ الْمَسَافَةِ وَصِعْمِ مَوْبَتَيْهَا، وَأَنَّ أَحَدًا لَمْ يَهْتَمَّ بِهَا إِلَّا قَصَرَ عَنْ بُلُوغِهَا، إِلَّا دَارًا بَيْنَ دَارٍ فَلَمَّا قَتَلَهُ الْإِسْكَندَرُ قَالَ:

وَاللَّهِ لَقَدْ جِئْتُ الْأَرْضَ وَالْأَقَالِيمَ كُلَّهَا وَدَانَ لِي أَهْلُهَا؛ وَمَا أَرْضٌ إِلَّا وَقَدْ وَطِئْتُهَا إِلَّا هَيْدَةَ الْأَرْضِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ؛ فَقَدْ أَدْرَكَهَا دَارًا بَيْنَ دَارٍ وَإِنِّي لَجَدِيرٌ بِقَصْدِهَا كَيْ لَا أَقْصُرَ عَنْ غَايَةِ بَلَّغِهَا دَارًا؛ فَتَجَهَّزَ الْإِسْكَندَرُ وَاسْتَعَدَّ لِلْخُرُوجِ

(١) اخرجهُ مُخْتَصَرًا الْمُحَدَّثُ الْحُرُّ الْعَامِلِيُّ (قَدَّهُ) فِي اثْبَاتِ الْهُدَاهِ ج ٣ ص ٢٠٥ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٤٤

عَامًا كَامِلًا؛ فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُ قَدِ اسْتَعَدَّ لِذَلِكَ وَقَدْ كَانَ بَعَثَ رِوَادَهُ فَأَعْلَمُوهُ أَنَّ مَوَانِعَ دُونِهَا، فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ يَأْمُرُهُ بِالْإِسْتِعْدَادِ وَالِاسْتِخْلَافِ عَلَى عَمَلِهِ؛ فَاسْتَعَدَّ وَخَرَجَ فَرَاهَا وَذَكَرَ أَحْوَالَهَا فَلَمَّا رَجَعَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِحَالِهَا وَقَالَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ: فَلَمَّا مَضَتِ الْأَيَّامُ وَفَتِيَتِ الْأَزْوَادُ سَرْنَا نَحْوَ بَحِيرَةِ ذَاتِ شَجَرٍ، وَسِرْتُ مَعَ سُورِ الْمَدِينَةِ فَصَرْتُ إِلَى مَكَانٍ مِنَ السُّورِ فِيهِ كِتَابٌ بِالْعَرَبِيَّةِ؛ فَوَقَفْتُ عَلَى قِرَائَتِهِ وَأَمَرْتُ بِإِنْتِسَاحِهِ فَإِذَا هُوَ شِعْرٌ:

لِيَعْلَمَ الْمَرْءُ ذُو الْعِزِّ الْمَنِيعِ وَمَنْ يَزُجُو الْخُلُودَ وَمَا حَتَّى بِمُخْلُودٍ  
لَوْ أَنَّ خُلُقًا يَنَالُ الْخُلْدَ فِي مَهَلٍ لَنَالَ ذَاكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ  
سَأَلَتْ لَهُ الْقَطْرُ عَيْنُ الْقَطْرِ فَأَنْضَهُ بِالْقَطْرِ مِنْهُ عَطَاءٌ غَيْرَ مَصْدُودٍ  
فَقَالَ لِلْجِنِّ ابْنُوا لِي بِهِ أَثْرًا يَبْقَى إِلَى الْحَشْرِ لَا يَبْلَى وَلَا يُؤْدَى  
فَصَيَّرُوهُ صِفَاحًا ثُمَّ هِيلَ لَهُ إِلَى السَّمَاءِ بِإِحْكَامٍ وَتَجْوِيدٍ

وَ أَفْرَغَ الْقَطْرُ فَوْقَ السُّورِ مُنْصَلِتًا فَصَارَ أَضْلَبٌ مِنْ صَمَاءٍ صَيْحُودٍ (١)

وَبَثَّ فِيهِ كُنُوزَ الْأَرْضِ قَاطِبَةً وَسَوْفَ يَظْهَرُ يَوْمًا غَيْرَ مَحْدُودٍ

وَ صَارَ فِي قَعْرِ بَطْنِ الْأَرْضِ مُضْطَجِعًا مُصَمِّدًا بِطَوَائِقِ الْجَلَامِيدِ (٢)

لَمْ يَبْقَ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمَلِكِ سَابِقَةٌ حَتَّى يُضَمَّنَ رَمْسًا غَيْرَ أَخْدُودٍ

هَذَا لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمُلْكَ مُنْقَطِعٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ ذِي النِّعْمَاءِ وَالْجُودِ

حَتَّى إِذَا وَلَدَتْ عَدَنَانُ صَاحِبَهَا مِنْ هَاشِمٍ كَانَ مِنْهَا خَيْرٌ مَوْلُودٍ

وَ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْآيَاتِ مُبْتَعِنًا إِلَى الْخَلِيقَةِ مِنْهَا الْبَيْضُ وَالسُّودُ

(١) انصَلَتْ فِي عَدْوِهِ: جَدُو سَبَقَ الْغَيْرِ. وَالصَّمَاءُ: الصَّخْرَةُ لَيْسَ فِيهَا حَرَقٌ وَلَا صَدْعٌ وَ صَيْحُودٌ: الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ. قَالَ الْجَزْرِيُّ: وَ الْبِيَاءُ زَائِدَةٌ.

(٢) قَوْلُهُ مَصْمَدًا مِنْ صَمَدٍ الرَّجُلِ رَأْسُهُ: لُفَّ عَلَيْهِ صِمَادًا وَهُوَ مَا يَلْفُهُ الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ مَنْدِيلٍ وَ الْجَلْمُودُ: الصَّخْرُ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٤٥ لَهُ مَقَالِيدُ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةً وَ الْأَوْصِيَاءُ لَهُ أَهْلُ الْمَقَالِيدِ

هُمُ الْخَلَائِفُ اثْنَا عَشْرَةَ حُجَجًا مِنْ بَعْدِهِ الْأَوْصِيَاءُ السَّادَةُ الصَّيِّدِ

حَتَّى يَقُومَ بِأَمْرِ اللَّهِ قَائِمُهُمْ مِنَ السَّمَاءِ إِذَا مَا بِاسْمِهِ نُودِيَ فَلَمَّا قَرَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكِتَابَ وَ أَخْبِرَهُ طَالِبُ بْنُ مُدْرِكٍ وَ كَانَ رَسُولُهُ إِلَيْهِ بِمَا عَايَنَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَ عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ قَالَ:

مَاذَا تَرَى فِي هَذَا الْأَمْرِ الْعَجِيبِ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَرَى وَ أَظُنُّ أَنَّ جِنًّا كَانُوا مُوَكَّلِينَ بِمَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَفَظَهُ لَهَا، يُحِيلُونَ إِلَى مَنْ كَانَ صَعِدَهَا، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَهَلْ عَلِمْتَ مِنْ أَمْرِ الْمُنَادَى بِاسْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ شَيْئًا؟ قَالَ: اللَّهُ عَن هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! «١» قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَ كَيْفَ أَلْهُو عَنْ ذَلِكَ وَ هُوَ أَكْبَرُ أَوْطَارِي؟ لَتَقُولَنَّ بِأَسَدِّ مَا عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَاءَ نَبِيٍّ أَمْ سِرَّ نَبِيٍّ؟ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا الْمُهَيَّبِيُّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: كَذِبْتُمَا لَا تَرَالَانِ تَدْحَصَانِ فِي بَوْلِكُمَا، وَ تَكْذِبَانِ فِي قَوْلِكُمَا، ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَّا! قَالَ الزُّهْرِيُّ أَمَا أَنَا فَرَوَيْتَهُ لَكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ شِئْتِ فَاسْأَلِيهِ عَنْ ذَلِكَ وَ لَا لَوْمَ عَلَيَّ فِيمَا قُلْتَهُ لَكَ فَ إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَ إِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: لَا حَاجَةَ لِي إِلَى سُؤَالِ ابْنِ أَبِي تَرَابٍ فَحَفِضْ عَلَيْكَ يَا زُهْرِيُّ بَعْضَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَا يَسْمَعُهُ مِنْكَ أَحَدٌ؛ قَالَ الزُّهْرِيُّ لَكَ عَلَيَّ ذَلِكَ «٢».

قَالَ الشَّيْخُ: وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَلِكِ النَّحْوِيُّ الْوَاسِطِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ؛ قَالَ: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عُقْبَةَ الْأَعْرَابِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: أَنْشَدَنَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَسَدِيِّينَ مِنْهُمْ

(١) لَهَى عَنهُ: سَلَا عَنهُ وَ عَفَلَ وَ تَرَكَ ذَكَرَهُ وَ أَعْرَضَ عَنهُ.

(٢) اخْرَجَهُ فِي الْبِحَارِ ج ١٣ ص ٤٠.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٤٦

مُشْمَعِلُ بْنُ سَعْدِ النَّاشِرِيُّ لِلْوَرْدِ بْنِ زَيْدِ أَخِي الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ؛ وَ قَدْ وَفَدَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخَاطِبُهُ وَ يَذْكَرُ وَفَدَاتِهِ إِلَيْهِ وَ هِيَ نَظْمٌ: «١».

كَمْ جُرْتُ فِيكَ مِنْ أَحْوَاظٍ وَ أَيْفَاعٍ وَ أَوْقَعِ الشُّوقِ بِي قَاعًا إِلَى قَاعٍ «٢»

يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ أُنْتَى وَ مَنْ وَضَعَتْ بِهِ إِلَيْكَ غَدَا سِيرِي وَ إِيضَاعِي «٣»

أَمَا بَلَّغْتِكَ فَلَا مَالَ بِالْعَهْ بِنَا إِلَى غَايَةِ يَسْعَى لَهَا السَّاعِي

مِنْ مَعَشِرِ شَيْعَةِ اللَّهِ ثُمَّ لَكُمْ صَوْرٌ إِلَيْكُمْ بِأَبْصَارٍ وَ أَسْمَاعٍ «٤»

دُعَاهِ أَمْرٍ وَ نَهْيِهِ عَنْ أَنْتَمْتِهِمْ يُوصِي بِهَا مِنْهُمْ وَاعٍ إِلَى وَاعٍ

لَا يَسْأَلُونَ دُعَاءَ الْخَيْرِ رَبَّهُمْ أَنْ يُدْرِكُوا فَيَلْبُوا دَعْوَةَ الدَّاعِ

وَ قَالَ فِيهَا مِنْ مُخْتَرِنِ الْغُيُوبِ مِنْ ذَلِكَ سُرْمَنْ رَأَى قَبْلَ بِنَائِهَا وَ مِيلَادِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

مَتَى الْوَلِيدِ بِسَامَرًا إِذَا بُيْتٌ يَبْدُو كَمِثْلِ شَهَابِ اللَّيْلِ طَلَّاعٍ

حَتَّى إِذَا قَدَفَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ بِهِ إِلَى الْحِجَازِ أَنَاخُوهُ بِجَعَجَاعٍ «٥»

وَ غَابَ سَبْتًا وَ سَبْتًا مِنْ وَلَادَتِهِ مَعَ كُلِّ ذِي جُوبٍ لِلْأَرْضِ قَطَّاعٍ «٦»

(١) اخْرَجَهُ فِي الْبِحَارِ ص ٩٩ ج ١١ عَن هَذَا الْكِتَابِ.

(٢) الْ-احْوَاظُ جَمْعُ الْحَوْزَةِ: النَّاحِيَّةُ. وَ الْاَيْفَاعُ جَمْعُ الْيَفْعِ: التَّلُّ الْمَشْرُوفِ أَوْ كُؤُلٌ مِمَّا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَ الْقَاعُ: اَرْضٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ قَدْ انْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَ الْاِكَامُ.

(٣) أَوْضَعَ الْبَعِيرُ: حَمَلَهُ عَلَى سُورَةِ السَّيْرِ.

(٤) الصُّورُ: الْمِيلُ وَ الْعُوجُ يُقَالُ «فِي عُقْبِهِ صَوْرٌ»: وَ هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ الْخُضُوعِ وَ الطَّاعَةِ.

(٥) الجعجاج: المَكَانُ الضَّيْقُ الخَشِنُ.

(٦) السَّبَبِ: الدَّهْرُ وَ فَسَّرَ فِي حَدِيثِ ابِيطَالِبٍ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِ اسدِ بثلثين سَنَةً وَ جَابِ الارضِ جوبا: قَطَعَهَا.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٤٧: لَا يَسْأَلُونَ بِهِ الْجَوَابُ قَدْ تَبِعُوا سَبَاطَ هَارُونَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

شَبِيهُ مُوسَى وَ عِيسَى فِي مَعَابِهِمَا لَوْ عَاشَ عُمَرِيُّهُمَا - لَمْ يَنْعِهِ نَاعٍ

تَتِمَّةُ النُّقْبَاءِ الْمُسْرِعِينَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ كَانُوا خَيْرَ سُرَاعٍ

أَوْ كَالْعَيْنِ الَّتِي يَوْمَ الْعَصَا انْفَجَرَتْ فَانْصَاعَ مِنْهَا إِلَيْهِ (اليهم ظ) كُلُّ مُنْصَاعٍ «١»

إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ رُؤْيَا فَأَذْرِكُهُ حَتَّى أَكُونَ لَهُ مِنْ خَيْرِ أَتْبَاعٍ

بِذَاكَ أَنْبَأَنَا الرَّأوُونَ عَنْ نَفَرٍ مِنْهُمْ ذَوَى خَشْيَةِ اللَّهِ طُوعًا

رَوْتَهُ عَنْكُمْ رُوَاهُ الْحَقُّ مَا شَرَعْتَ آبَاؤُكُمْ خَيْرَ آبَاءٍ وَ شُرَاعٍ

وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ الْخَوَافِي وَ كَانَ مِنْ أَضِحَابِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْثِيهِ وَ يَذْكُرُ الْأَنْمَةَ مِنْ بَعِيدِهِ وَ أَسْمَاءَهُمْ وَ أَعْدَادَهُمْ وَ لَمْ

يُدْرِكُهُمْ مِنَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ مِنْهُمْ، أَنْشَدَنِيهَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ بْنِ يَحْيَى الْمُنْجَمُ:

يَا أَرْضَ طُوسٍ سَقَاكَ اللَّهُ رَحْمَتَهُ مَاذَا حَوَيْتِ مِنَ الْخَيْرَاتِ يَا طُوسُ

طَابَتْ بِقَاعِكَ فِي الدُّنْيَا وَ طَابَ بِهَا شَخْصٌ ثَوَى بِسَنَا آبَادَ مَرْهُوسُ

شَخْصٌ عَزِيزٌ عَلَى الْإِسْلَامِ مَضْرَعُهُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ مَعْمُورٌ وَ مَعْمُوسُ

يَا قَبْرَهُ أَنْتَ قَبْرٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ عِلْمٌ وَ حِلْمٌ وَ تَطْهِيرٌ وَ تَقْدِيسُ

فَخِرًا فَإِنَّكَ مَعْبُوطٌ بِجَنَّتِيهِ وَ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ مَحْرُوسُ

فِي كُلِّ عَصْرِ لَنَا مِنْكُمْ إِمَامٌ هَدَى فَرَبْعَهُ أَهْلَ مِنْكُمْ وَ مَانُوسُ

أَمَسَتْ نُجُومُ سَمَاءِ الدِّينِ آفَلَةٌ وَ ظَلَّ أَسَدُ الشَّرَى قَدْ ضَمَّهَا الْخَيْسُ «٢»

عَابَتْ ثَمَانِيَّةٌ مِنْكُمْ وَ أَرْبَعَةٌ يُرْجَى مَطَالِعُهَا مَا حَنَّتِ الْعَيْسُ

(١) صَعَتِ الشَّيْءُ فَانْصَاعَ أَي فَوَّقَهُ فَتَفَرَّقَ

(٢) قَالَ الْحَمُوسُ: وَ يُقَالُ الْمَشْجَعَانُ مَا هُمُ الْإِسْوَدُ الشَّرَى قَالَ بَعْضُهُمْ:

شَرَى مَأْسُدَةٌ بَعَيْنُهَا وَ قِيلَ: شَرَى الْفِرَاتِ نَاحِيَهُ بِهِ غِيَاضٌ وَ آجَامٌ تَكُونُ فِيهَا الْإِسْوَدُ «أَنْتَهَى» وَ الْخَيْسُ: غَابَةُ الْإِسْدِ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٤٨: حَتَّى مَتَى يَظْهَرُ الْحَقُّ الْمُنِيرُ بِكُمْ فَالْحَقُّ فِي غَيْرِكُمْ دَاجٍ وَ مَطْمُوسُ «١»

وَ أَنْشَدَنِي الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ صَالِحُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ النُّوفَلِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو سَهْلٍ النُّوشَجَانِيُّ لِأَبِيهِ مُضْعَبِ بْنِ وَهْبِ

النُّوشَجَانِيِّ، وَ كَانَ الَّذِي بَاعَ مَارِدَةَ أُمَّ الْمُعْتَصِمِ مِنَ الرَّشِيدِ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْمُعْتَصِمَ، قَالَ الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ

الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَبِيهِ الرِّيَّانِ خَالِ الْمُعْتَصِمِ، وَ قَالَ مُضْعَبُ بْنُ وَهْبٍ وَ هَذَا يُعْرَفُ بِالْحَرُونَ:

فَإِنْ تَسَأَلَانِي مَا الَّذِي أَنَا دَائِنٌ بِهِ فَالَّذِي أُبْدِيهِ مِثْلَ الَّذِي أُخْفِي

أَدِينُ بِأَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ قُوَى عَزِيزٌ بَارِئُ الْخَلْقِ مِنْ ضَعْفٍ

وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلُ مُرْسَلٍ بِهِ بَشَرِ الْمَاضُونَ فِي مُحْكَمِ الصُّحُفِ

وَ أَنَّ عَلِيًّا بَعْدَهُ أَحَدَ عَشْرَةَ مِنَ اللَّهِ وَ غَدَّ لَيْسَ فِي ذَاكَ مِنْ خُلْفٍ

أَيَّمَّتْنَا الْهَادُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ لَهُمْ صَفْوٌ وَ دَى مَا حَيَّتْ لَهُمْ أَصْفَى

ثَمَانِيَّةٌ مِنْهُمْ مَضُوا لِسَبِيلِهِمْ وَ أَرْبَعَةٌ يُرْجُونَ لِلْعَدَدِ الْمَوْفِ

وَلِي ثِقَةٌ بِالرَّجْعَةِ الْحَقِّ مِثْلَ مَا وَثِقْتُ بِرَجْعِ الطَّرْفِ مِنِّي إِلَى الطَّرْفِ «٢»

وَأَنْشَدَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَمْرَةَ الْعَلَوِيُّ الطَّبْرِيُّ لِسُفْيَانَ بْنِ مُضْعَبِ الْعَبْدِيِّ، وَحَدَّثَنِيهِ بِخَبْرِهِ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سِجَادَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَمْرٍو خَتَنِ آلِ مَيْثَمٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سِفْيَانُ بْنُ مُضْعَبِ الْعَبْدِيِّ، فَقَالَ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ؟ قَالَ: هُمُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْإِثْنَا عَشَرَ، لَا يَعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ،

(١) أَخْرَجَ خَمْسَةَ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي الْبِحَارِ ص ٩٢ ج ١٢ وَأَخْرَجَ ثَلَاثَةَ مِنْهَا فِي اثْبَاتِ الْهُدَاهِ ج ٣ ص ٢٥٢.

(٢) أَخْرَجَهُ فِي الْبِحَارِ ج ١٣ ص ٢٣٧ وَفِي اثْبَاتِ الْهُدَاهِ ج ٣ ص ٢٥٢ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٤٩

قَالَ: فَمَا الْأَعْرَافُ جُعِلَتْ فِدَاكَ: قَالَ: كَتَابُ مِنْ مِسْكِ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَوْصِيَاءُ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ، فَقَالَ سُفْيَانُ: أَفَلَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ شَعَرَ:

أَيَا رَبِّعُهُمْ هَلْ فِيكَ لِي الْيَوْمَ مَرْبِعٌ وَهَلْ لِلَّيَالِ كُنْ لِي فِيكَ مَرْجِعٌ وَفِيهَا يَقُولُ:

وَأَنْتُمْ وُلَاةُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالْجَزَاءِ وَأَنْتُمْ لِيَوْمِ الْمَفْرَعِ الْهَوْلِ مَفْرَعٌ

وَأَنْتُمْ عَلَى الْأَعْرَافِ وَهِيَ كَتَابُ مِنَ الْمِسْكِ رِيَاهَا بِكُمْ يَنْصَوِعُ «١»

ثَمَانِيَةٌ بِالْعَرْشِ إِذْ يَحْمِلُونَهُ وَمِنْ بَعْدِهِمْ فِي الْأَرْضِ هَادُونَ أَرْبَعٌ «٢»

وَأَنْشَدَنِي أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ التُّعَمَّانِ الْعِبَادِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمِ الْوَهْبِيِّ أَنَّ أَبَا الْعَوْثِ الطُّهَوِيَّ الْمَنْبِجِيَّ شَاعَرَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْشَدَهُ بَعْدَ كَرِّ سِرِّمَنْ رَأَى قَالَ الْوَهْبِيُّ: وَاسْمُ أَبِي الْعَوْثِ أَسْلِمُ بْنُ مَهْوزٍ [مُحْرَزٍ مِنْ أَهْلِ مَبِجِ «٣» وَكَانَ الْبُخْتَرِيُّ يَمْدَحُ الْمُلُوكَ؛ وَهَذَا يَمْدَحُ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ الْبُخْتَرِيُّ أَبُو عِبَادَةَ [عَبَادٍ يُنْشِدُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِأَبِي الْعَوْثِ:

وَلَهْتُ إِلَى رُؤْيَاكُمْ وَلَهُ الصَّادِي يُدَادُ عَنِ الْوَرْدِ الرَّوِّيِّ بِدَوَادٍ «٤»

مُحَلِّي عَنِ الْوَرْدِ اللَّذِيذِ مَسَاعُهُ إِذَا طَافَ وَرَادَ بِهِ بَعْدَ وَرَادٍ

فَأَعْلَمْتُ فِيكُمْ كُلُّ هُوَ جَاءَ جَسْرُهُ دُمُولُ السَّرِيِّ يَقْتَادُ فِي كُلِّ مُقْتَادٍ «٥»

(١) تَضَوُّعِ الْمِسْكِ: انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ.

(٢) أَخْرَجَهُ فِي الْبِحَارِ ج ٩ ص ٣٩٦ مُخْتَصَرًا.

(٣) قَالَ يَاقُوتٌ: هُوَ بَلَدٌ قَدِيمٌ وَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا رُومِيَا إِلَّا أَنْ اشْتَقَّاقَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَشْيَاءِ الْإِلَى أَنْ قَالَ: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ بَنَاهَا كَسْرَى لِمَا غَلَبَ عَلَى الشَّامِ وَسَمَّاهَا مِنْ بِهِ أَي أَنَا أَجُودُ فَعَرَبْتُ فَقِيلَ لَهُ سَنَبِجٌ.

(٤) الصَّادِي: الْعَطْشَانُ وَزَادَهُ: دَفَعَهُ وَطَرَدَهُ.

(٥) الْهُجُوعُ مَوْثُ الْهُجُوعِ: النَّافَةُ الْمَسْرَعَةُ حَتَّى كَانَ بِهَا هُجُوعًا. وَالْجَسْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْعَظِيمَةُ وَذَمَلُ ذَمُولَا الْبَعِيرِ: سَارَ سَيْرًا لَيْتًا.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٥٠ أَجُوبٌ بِهَا بِيَدِ الْفَلَا وَتَجُوبُ بِبِي إِلَيْكَ وَمَا لِي غَيْرُ ذِكْرِكَ مِنْ زَادٍ

فَلَمَّا تَرَأَتْ سُرْمَنْ رَأَى تَجَشَّمَتْ إِلَيْكَ فُعُومَ الْمَاءِ فِي مَفْعَمِ الْوَادِي «١»

فَأَدَّتْ إِلَيْنَا تَشْتِكِي أَلَمَ السَّرِيِّ فُقُلْتُ أَفْصِرِي فَالْعَزْمُ لَيْسَ بِمَيَّادٍ «٢»

إِذَا مَا بَلَغَتْ الصَّادِقِينَ بَنَى الرِّضَافِحِيَّكَ مِنْ هَادٍ يُشِيرُ إِلَى هَادٍ

مَقَاوِيلُ إِنْ قَالُوا بِهَالِيلِ إِنْ دُعُوا فَاةً بِمِعَادٍ كُفَاهُ لِمُرْتَادٍ «٣»

إِذَا أَوْعَدُوا أَعْفُوا وَإِنْ وَعَدُوا وَفَوَّاهُمْ أَهْلَ فَضْلِ عِنْدَ وَعْدٍ وَإِعَادٍ  
 كِرَامٍ إِذَا مَا أَنْفَقُوا الْمَالَ أَنْفَدُواوَ لَيْسَ لِعِلْمٍ أَنْفَقُوهُ بِإِنْفَادٍ  
 يَنْبِيعُ عِلْمِ اللَّهِ أَطْوَادُ دِينِهِ فَهَلْ مِنْ نَفَادٍ إِنْ عَلِمْتَ لِأَطْوَادٍ (٤)  
 نُجُومٌ مَتَى نَجْمٌ حَبَا مِثْلُهُ بَدَا فَصَلَّى عَلَى الْحَابِي الْمُهَيَّمِنُ وَالْبَادِي (٥)  
 عِبَادٌ لِمَوْلَاهُمْ مَوَالِي عِبَادِهِ شُهُودٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَ حَشْرِ وَإِشْهَادٍ  
 هُمْ حُجَجُ اللَّهِ اثْنَا عَشْرَةَ مَتَى عَدَدْتَ فَتَانِي عَشْرَهُمْ خَلْفَ الْحَادِي  
 بِمِيلَادِهِ الْأَنْبَاءُ جَاءَتْ شَهِيرَةٌ فَأَعْظَمَ بِمَوْلُودٍ وَأَكْرَمَ بِمِيلَادٍ وَهِيَ طَوِيلَةٌ كَتَبْنَا مِنْهَا مَوْضِعَ الْحَاجَةِ إِلَى الشَّاهِدِ (٦).  
 قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَسْعُودِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْخُرَيْبِيُّ (٧)  
 الشَّاعِرُ وَكَانَ انْقِطَاعُهُ

(١) فَعَمَّ الْأَبَاءَ مَلَاءَهُ وَقَالَ الْبِحَارُ: وَفَعُومٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لَتَجَشَّمَتْ مِنْ غَيْرِ لَفْظُهُ أَوْ صِفَهُ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ بِنَزْعِ الْخَافِضِ.

(٢) قَوْلُهُ لَيْسَ بِمِيَادٍ أَيْ مُضْطَرِبٌ.

(٣) الْبِهَالِيلُ جَمْعُ الْبُهْلُولِ: السَّيِّدُ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ.

(٤) الْأَطْوَادُ جَمْعُ الطُّودِ: الْجَبَلِ الْعَظِيمِ.

(٥) حَبَّتِ الْبَارُ: طَفِئَتْ.

(٦) أَخْرَجَهُ فِي الْبِحَارِ ج ١٢ ص ١٥٠ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٧) كَذَا فِي نَسَخَتِي الْأَصْلِ وَالْبِحَارِ وَهُوَ نَسْبُهُ إِلَى الْخُرَيْبِيِّ: مَوْضِعٌ بِالْبَصِيرَةِ وَعِنْدَهَا كَانَتْ وَقَعَهُ الْجَمَلُ. وَقَالَ الْعَلَامَةُ: السَّيِّدُ حُسَيْنِ  
 الصِّدْرِ فِي كِتَابِ تَأْسِيسِ الشَّيْعَةِ عِنْدَ ذِكْرِ شُعْرَاءِ الشَّيْعَةِ: وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْجَزِينِيُّ بِالزَّاءِ كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ وَجَزِينُ قَرْيَةٍ  
 كَبِيرَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ أَصْفَهَانَ وَقَرْيَةٌ مِنْ قُرَى جَبَلِ عَامِلٍ وَقِيلَ بِالرَّاءِ وَحِينَيْدٌ فَهُوَ مِنْ جَزِينٍ تَصْغِيرُ جَرْنٍ مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ.  
 ثُمَّ قَالَ: وَرَأَيْتُ فِي نُسْخَتِهِ مَصْحَحَهُ مِنْ كِتَابِ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْحَزِينِيُّ بِالْحَاءِ ثُمَّ الرَّاءِ الْمُعْجَمَةُ ثُمَّ الْيَاءُ ثُمَّ الْبَاءُ  
 الْمَوْحَدَةُ ثُمَّ بَاءُ النَّسْبَةِ كَأَنَّهُ نَسْبُهُ إِلَى حَزِيبِ مَصْغَرٍ حَزْبٍ مَلَا حِظٌ وَقَالَ: كَانَ فَاضِلًا شَاعِرًا أَدِيبًا «انْتَهَى».

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٥١

إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا، يُخَاطَبُ ابْنَهُ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ لَمْ  
 نَكْتُبْهَا عَلَى وَجْهِهَا بَلْ ذَكَرْنَا مِنْهَا مَوْضِعَ الشَّاهِدِ، يَقُولُ نَظْمًا:

يَا ابْنَ الدَّبِيحِ وَيَا ابْنَ أَعْرَاقِ الثَّرَى طَابَتْ أُرُومَتُهُ وَطَابَ عُرُوقًا (١)

يَا ابْنَ الْوَصِيِّ وَصِيٌّ أَفْضَلُ مُرْسَلٍ أَعْنَى النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْمُصَدِّقِ (٢)

مَا لَفَّ فِي خَرِقِ الْقَوَابِلِ مِثْلُهُ أَسَدٌ يَلْفُ مَعَ الْخَرِيقِ خَرِيقًا

يَا أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمَتِينُ مَتَى أَعْدَىوَمَا بَعَقَوْتَهُ أَجْدُهُ وَثِقًا (٣)

أَنَا عَائِدٌ بِكَ فِي الْقِيَامَةِ لَا يُدْبِعِي لَدَيْكَ مِنَ النَّجَاهِ طَرِيقًا

لَا يَسْبِقُنِي فِي شَفَاعَتِكُمْ عَدًّا أَحَدٌ فَلَسْتُ بِحُبِّكُمْ مَسْبُوقًا

يَا ابْنَ السَّمَانِيَةِ الْأَائِمَّةِ عُرْبُواوَأَبَا الثَّلَاثَةِ شَرُّقُوا تَشْرِيقًا (٤)

(١) قَالَ الطَّرِيحِيُّ: وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) أَنَا ابْنُ أَعْرَاقِ الثَّرَى أَيْ أَصُولِ الْأَرْضِ وَأَرْكَانَهَا مِنَ الْأَائِمَّةِ وَالْأَنْبِيَاءِ (ع) كَابْرَاهِيمَ وَ

اسماعيل (ع) و محصله: أَنَا خَيْرُ أَصُولِ الْأَرْضِ. وَ الْأَرُومَةُ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ.

(٢) وَ فِي الْمُنْقُولِ عَنِ النُّسخَةِ الْمصححة مِنَ الْكِتَابِ «الصديقا» بَدَلَ الْمصْدُوقِ

(٣) الْعُقُودَةُ: السَّاحَةُ وَ الْمَحَلَّةُ.

(٤) قَالِ الْمَجْلِسِيُّ (ره) تَعْرِيبُ التَّمَانِيَةِ لَعَلَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ وَفَاتِهِمْ كَمَا ان تَشْرِيْقُ التَّلْثَةُ كِنَايَةٌ عَنِ كَوْنِهِمْ ظَاهِرِينَ او بِمَعْرَضِ الظُّهُورِ؛ وَ التَّعْرِيبُ كِنَايَةٌ عَنِ سَكْنَانِهِمْ غَالِبًا او وِلَادَتِهِمْ فِي بَلَدِ الْحِجَازِ وَ يَثْرَبَ وَ هِيَ غَرِيبَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْعِرَاقِ فَالتَّشْرِيْقُ ظَاهِرٌ.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٥٢، إِنَّ الْمَشَارِقَ وَ الْمَغَارِبَ أَنْتُمْ جَاءَ الْكِتَابُ بِذَلِكَ تَصْدِيقًا «١»

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَسِّيُّ قَال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَهْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَابٍ قَالَ لَمَّا حَمَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرِيرِهِ وَ أُخْرِجَ إِلَى الْبَيْعِ لِيُدْفَنَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ «٢»:

أَقُولُ وَ قَدْ رَأَوْنَا بِهِ يَحْمِلُونَهُ عَلَى كَاهِلٍ مِنْ حَامِلِيهِ وَ عَاتِقِي

أَتَدْرُونَ مَاذَا تَحْمِلُونَ إِلَى التَّرَى ثَبِيرًا تَوَى مِنْ رَأْسِ عَلِيَاءَ شَاهِقٍ «٣»

غَدَاةً حَتَّى الْحَاثُونَ فَوْقَ ضَرِيحِهِ تَرَابًا وَ أَوْلَى كَانَ فَوْقَ الْمَفَارِقِ

أَيَا صَادِقِ ابْنِ الصَّادِقِينَ أَلَيْهَ بِأَبَائِكَ الْأَطْهَارِ حَلْفَهُ صَادِقٍ «٤»

لِحَقِّكُمْ ذُو الْعَرْشِ قَسَمَ فِي الْوَرَى فَقَالَ تَعَالَى اللَّهُ رَبُّ الْمَشَارِقِ

نُجُومٍ هِيَ اثْنَا عَشْرَةَ كُنَّ سَبَقًا إِلَى اللَّهِ فِي عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ سَابِقٍ «٥»

وَ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحِ الصَّيْمَرِيِّ قَصِيدَةً يَرْتِي بِهَا مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ الثَّلَاثَ وَ يُعْزِي ابْنَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَاهَا: الْأَرْضُ حُزْنَا زُلْزَلَتْ زِلْزَالَهَا وَ أُخْرِجَتْ مِنْ جَزَعٍ أَثْقَالَهَا يُعَدُّ الْأَنْمَةَ وَ تَكْمَلُهُمْ بِالْخَلْفِ وَ ذَلِكَ قَبْلَ مِيلَادِهِ:

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْبِحَارِ ج ١٢ ص ٩٠ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٢) هُوَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْعَجَلِيُّ الَّذِي عَدَّهُ ابْنُ شَهْرٍ آشُوبَ فِي الْمَعَالِمِ مِنْ شُعْرَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمَجَاهِرِينَ وَ رَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) أَنَّهُ قَالَ:

مَنْ يَنْشُدُنَا شِعْرَ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّهُ كَانَ يَشْرُبُ! فَقَالَ (ع) لَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ مَا ذَنْبُ الْإِلا وَ يَغْفِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى لَوْلَا بَعْضٌ عَلَى (ع).

(٣) الثَّبِيرُ يُطَلَّقُ عَلَى جِبَالِ مَكَّةَ وَ التَّمِيزُ بِالْإِضَافَةِ.

(٤) الْإِلِيَّةُ: الْيَمِينُ.

(٥) أَخْرَجَهُ فِي الْبِحَارِ ج ١١ ص ٢٠٤ وَ ٢٠٥ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ وَ أَخْرَجَهُ ابْنُ شَهْرٍ آشُوبَ فِي الْمَنَاقِبِ ج ٤ ص ٢٧٨ ط قُمْ وَ الْمُحَدِّثُ الْقُمِيُّ فِي الْكُنَى وَ الْأَلْقَابِ ج ١ ص ١٧٧ وَ فِي سَفِينَةِ الْبِحَارِ ج ١ ص ٥١٠.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٥٣، عَشْرُ نُجُومٍ أَفَلَتْ فِي فُلْكِهَا وَ يُطَلِّعُ اللَّهُ لَنَا أَمْتَالَهَا

بِالْحَسَنِ الْهَادِي أَبِي مُحَمَّدٍ تَدْرِكُ أَشْيَاعَ الْهُدَى أَمَالَهَا

وَ بَعْدَهُ مَنْ يُرْتَجَى طُلُوعُهُ يُظَلُّ جَوَابُ الْفَلَا جَزَالَهَا [أَجْزَالَهَا

ذُو الْعَيْبَتَيْنِ الطُّولِ الْحَقِّ الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ اسْتِطَالَهَا

يَا حُجَّجَ الرَّحْمَنِ إِحْدَى عَشْرَةَ أَلَتْ بِنَاتِي عَشْرَهَا مَا لَهَا «١»

قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّوْفَلِيُّ وَ أَنَا أَسْمِعُ حَدَّثَكُمْ أَبُوكُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَيْضِ ذُو النُّونِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ؛ قَالَ: خَرَجْتُ فِي بَعْضِ سِيَاخَتِي حَتَّى كُنْتُ بِبَطْنِ السَّمَاءِ، فَأَفْضَى بِي الْمَسِيرُ إِلَى قَدْعَرٍ [تَدْمُرُ «٢»] فَرَأَيْتُ بِقُرْبِهَا أُبَيْتَهُ عَادِيَةً



قَدِيمَةً، فَسَاوَرْتُهَا فَإِذَا هِيَ مِنْ حِجَارَةٍ مَنُفُورَةٍ فِيهَا يُبُوتٌ وَعُرْفٌ مِنْ حِجَارَةٍ، وَأَبْوَابُهَا كَذَلِكَ بِغَيْرِ مَلَاطٍ، وَأَرْضُهَا كَذَلِكَ حِجَارَةٌ صَلْدَةٌ، فَبَيْنَا أَنَا أُجُولُ فِيهَا إِذْ بَصُرْتُ بِكِتَابَةٍ غَرِيبَةٍ عَلَى حَائِطٍ مِنْهَا، فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا هُوَ أُبَيَاتٌ:  
 أَنَا ابْنُ مَنَى وَالْمَشْعَرَيْنِ وَزَمْرَمَ وَمَكَّةَ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمَعْظَمِ  
 وَجَدَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَأَبِي الَّذِي وَلَّيْتُهُ فَرَضَ عَلَيَّ كُلُّ مُسْلِمٍ  
 وَآمَى الْبُتُولِ الْمُسْتَضَاءِ بُنُورِهَا إِذَا مَا عَدَدْنَاهَا عَدِيلَهُ مَرِيمَ  
 وَسِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ عَمِّي وَالِدِي وَأَوْلَادُهُ الْأَطْهَارُ تَسْعُهُ أَنْجَمٌ  
 مَتَى تَعْتَلِقُ مِنْهُمْ بِحَبْلِ وَلَايَةٍ تَفْرُ يَوْمَ يُجْزَى الْفَائِزُونَ وَتُنْعَمُ  
 أَيْمَةُ هَذَا الْخَلْقِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ بِذَلِكَ فَاعْلَمْ  
 أَنَا الْعَلَوِيُّ الْفَاطِمِيُّ الَّذِي ارْتَمَى بِهِ الْخَوْفُ وَالْأَيَّامُ بِالْمَرْءِ تَزْتَمِي

(١) اخرجه في البحار ج ١٢ ص ١٥٠ عن هذا الكتاب.

(٢) كذا في الاصل وفي نسخة البحار «تدصر» و الظاهر انهما تصحيف «تدمر» قال الحموي: تدمر: مدينه قديمه مشهوره في قزيه الشام بينها وبين حلب خمسه ايام.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٥٤ فضاقَتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءَ بِرُحْبَاهَا وَلَمْ أَسْتَطِعْ نَيْلَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ

فَأَلْمَمْتُ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَنَا كَاتِبٌ عَلَيْهَا بِشِعْرِي فَأَقْرَأُ إِنْ شِئْتُ وَالْمَمَّ

وَسَلِمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ فَلَيْسَ أَحُو الْأَسْدَامِ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ قَالَ ذُو النُّونِ: فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَوِيُّ قَدْ هَرَبَ؛ وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ هَارُونَ، وَوَقَعَ إِلَى مَا هُنَاكَ، فَسَأَلْتُ مَنْ تَمَّ مِنْ سَيِّكَانِ هَذِهِ الدَّارِ وَكَانُوا مِنْ بَقَايَا الْقِطِيَّةِ الْأُولَى: هَلْ تَعْرِفُونَ مَنْ كَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ؟ قَالُوا: لَا وَاللَّهِ مَا عَرَفْنَاهُ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِنَا فَأَنْزَلْنَاهُ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَهُ لَيْلَتِهِ غَدًا فَكَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ وَمَضَى، قُلْتُ: أَيُّ رَجُلٍ كَانَ؟ قَالُوا: رَجُلٌ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ رَثَّةٌ «١» تَغْلُوهُ هَيْبَةٌ وَجَلَالَةٌ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ نُورٌ شَدِيدٌ لَمْ يَزَلْ لَيْلَتُهُ قَائِمًا وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا إِلَى أَنْ انْبَلَجَ لَهُ الْفَجْرُ فَكَتَبَ وَانْصَرَفَ «٢».

قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سَيْمَالٍ وَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ بِهِ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرِ الْبَجَلِيِّ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِتَّانِ الزُّهْرِيُّ وَغَيْرُهُمْ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرٌ بَيْنَ الْعَابَةِ وَدُومَةَ الْجَنْدَلِ مَرْجِعًا مِنَ الشَّامِ فِي لَيْلَةٍ مُسَدَفَةٍ «٣» بَيْنَ جِبَالٍ وَرِمَالٍ فَسَمِعْتُ هَاتِفًا مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الْجِبَالِ وَهُوَ يَقُولُ:

نَادِ مَنْ طَيَّبَهُ مِثْوَاهُ وَفِي طَيِّبِهِ حَلَا أَحْمَدُ الْمُبْعُوثُ بِالْحَقِّ عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى

وَعَلَى التَّالِي لُهُ فِي الْفَضْلِ وَالْمَخْصُوصِ فَضْلًا وَعَلَى سِبْطَيْهِمَا الْمَسْمُومِ وَالْمَقْتُولِ قَتْلًا

(١) الاطمار جمع الطمر بالكسر: التوب البالي.

(٢) اخرجه المجلسي (ره) في البحار ج ١١ ص ٢٨٦ و ٢٨٧ عن هذا الكتاب وقال: لا يبعد كونه الكاظم عليه السلام ذهب وكتب لاتمام الحجج عليهم.

(٣) أسدف الليل: أظلم.

مقتضب الأثر، الجوهرى، المتن، ص: ٥٥ وعلى السنة [التسعة متعمهم] منهم محتدا طابوا وأصلاهم منا الحق للخلق إذا ما الخلق ضللا

نادهم يا حجج الله على العالم كلكلمات الله تمت بكم صدقا وعدلا «١»

قد ذكرنا في كتابنا هذا ما ضمنه و نالته روايتنا و ان خرج لناشىء من السماع الحقناه انشاء الله و به الثقة و هو حسبنا و نعم الوكيل و

صلى الله على سيدنا محمد وآله تمت.

وقد فرغت من تصحيحه و التعليق عليه فى الخامس عشر من شعبان المعظم سنة ١٣٧٩ و انا العبد الفانى السيد هاشم الرسولى المحلاتى عفى عنه و عن والديه بحق محمد و آله

(١) أخرجه فى البحار ج ٩ ص ١٧١ و فى اثبات الهداء ج ٣ ص ٢٥٥ - ٢٥٦.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - رحمه الله - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشأته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللزومه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى جامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى أكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الايرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعىة و اعتبارىة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمىة، الجوامع، الأماكن الدينىة كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمىة عمومىة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنّة

المكتب الرئىسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رَمضان " و مُفترق " وفانى/ " بنايه " القائمىة "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرىة الشمسىة (=١٤٢٧ الهجرىة القمرىة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوىة الوطنىة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكترونى: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتى: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارىة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمىن ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانىة الحالىة لهذا المركز، شَعَبىة، تبرعىة، غير حكومىة، و غير ربحىة، اقتنىت باهتمام جمع من الخىرين؛ لكنّها لا تُوافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينىة و العلمىة الحالىة و مشاريع التوسعة الثقافىة؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمىة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقىة الله الأعظم (عَجَلَّ اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفِقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً ليعانتهم - فى حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

